الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث

-مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا-.

إعداد الطالبة:
بلقاسمي سكينة

إشراف الأستاذة:
د/ مختارية بن عابد

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
أ.د/ شهرزاد غول	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د / مختارية بن عابد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.د/ حنيفي بن ناصر	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث

- مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا-

إعداد الطالبة:
بلقاسمي سكينة

إشراف الأستاذة:
بن عابد مختارية

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بكل فخر وامتنان، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتي الفاضلة

"بن عابد مختارية"، مشرفة هذا العمل، على ما بذلته من جهد وتوجيهات قيّمة ودعم

متواصل طيلة فترة إعداد هذه المذكرة. لقد كان لإشرافها الأكاديمي الرصين، ونصائحها الثمينة، وخبرتها في مجال الأدب العربي، الدور الكبير في بلورة أفكاري وتوجيه مساري البحثي نحو الأفضل.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذة كلية الأدب على ما قدموه من علم ومعرفة طوال مسيرتي الجامعية، وعلى جهودهم في توفير بيئة أكاديمية محفزة وداعمة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، راجيًا من الله أن أكون قد وُفّقت في تقديم محتوى يرقى إلى تطلعات الأساتذة الكرام.

سكينة

إهداء

إلى من غابت بجسدها وبقيت روحها تنير أيامي...

إلى أمي الحبيبة، رحمك الله، يا من علمتِ قلبي كيف يحبّ بلا شروط، وكيف يصبر بلا شكوى...

إلى جدي، صاحب الحكمة والوجه الوقور، وجدتي، من كانت حضنًا دافئًا كلما اشتدّ برد الحياة...

إلى أبي، نبع الحنان والصبر، وسندي في دروب العمر...

وإلى إخوتي، رفاق الدرب، ومصدر قوتي في لحظات الضعف، من تقاسمت معهم الضحكات والدموع، الأحلام والعثرات...

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل المتواضع، وفاءً لما منحتموني من حب، ودعاء، وسند لا يُقدّر بثمن.

مقدمـــة

تعدّ مهارة التحدث من الركائز الأساسية في تعلّم اللغة، فهي تتيح للمتعلم التعبير عن أفكاره ومشاعره، والتفاعل مع محيطه داخل القسم وخارجه. وتبرز أهميتها بشكل خاص في المرحلة الابتدائية، حيث تُبنى القدرات التواصلية الأساسية، ويكتسب المتعلم أدواته اللغوية الأولى. ومع تطوّر الوسائل التعليمية، برزت الصورة التعليمية كوسيلة فعّالة لدعم العملية التعليمية، بفضل قدرتها على جذب الانتباه، وتبسيط المفاهيم، وتحفيز المتعلم على التفاعل الشفهي.

من هذا المنطلق، جاء اختياري لموضوع "**توظيف الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث- مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا.**"، وذلك بناءً على ملاحظات ميدانية تشير إلى ضعف في قدرة بعض المتعلّمين على التعبير الشفهي، وكذا إلى الحاجة المتزايدة لتوظيف الوسائل البصرية لتحسين العملية التعليمية التعلّمية، وجعلها أكثر تفاعلاً وملاءمة لحاجات المتعلّمين. فكان الهدف من هذه الدراسة هو إبراز مدى أهمية توظيف الصورة التعليمية في أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مركّزين على إحدى مهاراتها وهي مهارة التحدّث.

وقد انبثق هذا الموضوع من إشكالية أساسية مفادها: **ما مدى فعالية توظيف الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدّث لدى متعلّمي المرحلة الابتدائية؟**

1. كيف يمكن للصورة التعليمية أن تعزز من تفاعل التلاميذ أثناء تعلم مهارة التحدث؟

2. ما هو دور الصورة التعليمية في تحسين فهم الطلاب للمحتوى المقدم وتحفيزهم على التعبير بشكل أفضل؟

3. كيف يمكن للصور التعليمية أن تساعد في توضيح المفاهيم الصعبة وتعزيز مهارات الاستماع والتحدث لدى التلاميذ؟

4. ما هي الأمثلة العملية التي يمكن أن توضح تأثير الصورة التعليمية في تحسين مهارات اتحدث؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، اتّبعت خطة منهجية تضمّنت: مقدّمة وثلاثة فصول متبوعين بخاتمة مجملة لأهمّ النتائج المتوصّل إليها مع توصيات مقترحة.

عنونت الفصل الأول بالصورة التعليمية، حيث قسّمته إلى ثلاثة مباحث؛ تناولت في المبحث الأول: مفهوم المصطلحات الأساسية: الصورة، والتعليمية، والصورة التعليمية، وكذلك أهمّية هذه الأخيرة، وأهمّ مميزاتها وخصائصها. وفي المبحث الثاني: أنواع الصور التعليمية وشروط تصميمها واختيارها. أما المبحث الثالث فتطرّقت فيه إلى وظائف الصورة التعليمية المتنوّعة، وإلى دورها في تحفيز المتعلم.

وعنونت الفصل الثاني بمهارة التحدث في الوسط المدرسي، فقد قسّمته أيضا إلى ثلاثة مباحث؛ خصّصت المبحث الأول لضبط مفهوم مهارة التحدّث، وذلك ضمن مفهوم المهارات اللغوية وأنواعها، ثمّ ذكر أهميتها في المرحلة الابتدائية، وبعدها العوامل المؤثرة في النجاح في امتلاك هذه المهارة. وتناولت في المبحث الثاني: أهداف تدريس مهارة التحدث، وطرائق تدريسها، وكذا الصعوبات التي تعيق تدريسها وتعلّمها. أما المبحث الثالث فتطرّقت فيه إلى توظيف الصورة التعليمية لتنمية مهارة التحدث، وذلك من خلال استخدامها في أنشطة: فهم المنطوق، والإنتاج الشفوي، والقراءة.

أما الجانب التطبيقي فهو عبارة عن دراسة ميدانية حول توظيف الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية، من خلال دراسة كتب اللغة العربية للسنوات (الأولى، والثانية، والخامسة) شكلا ومضمونا مع توضيح الصور التي تضمّنتها، وكذا عرض وتحليل بعض التطبيقات التربوية في أقسام هذه السنوات، للوصول إلى استنتاج عام حول نتائج هذه التطبيقات الصّفّية.

وقد اعتمدت المنهج التحليلي الذي يتناسب مع عرض الصور والهيكل الخارجي للكتب المدرسية للسنوات المختارة، وكذا تحليل مضامينها، ومضامين النماذج التطبيقية التربوية الصفّية.

هذا، ومن الصعوبات التي واجهتها أثناء عملي على الجانب التطبيقي الميداني: تدهور الظروف الصحية؛ حيث أصابني المرض والتعب الشديد، مما أثر جزئيًا على سير المتابعة الميدانية، ووعلى شمولية البحث لسنوات دراسية أخرى في المرحلة الابتدائية.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتوجّه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "مختارية بن عابد" على ما بذلته من توجيه ودعم وتشجيع طيلة فترة إعداد هذه

المذكرة، فجزاها الله عني كلّ خير، كما أتقدّم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من ساندني ووقف إلى جانبي خلال مسيرتي البحثية، وأخصّ بالشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقّرة على قبول تقييم هذا العمل، من أجل تقديم ملاحظات بنّاءة سيكون لها بالغ الأثر في تطوير مستواي العلمي والبحثي.

الفصل الأول: الصورة التعليمية.

المبحث الأول: مفهوم الصورة التعليمية وأهمّيتها ومميزاتها.

المبحث الثاني: أنواع الصورة التعليمية وشروط تصميمها واختيارها.

المبحث الثالث: وظائف الصورة التعليمية ودورها في تحفيز المتعلم.

المبحث الأول: مفهوم الصورة التعليمية وأهمّيتها ومميّزاتها.

تعّد الصورة التعليمية واحدة من الأدوات الفعالة في العملية التعليمية التعلّمية؛ لما لها من دور جوهري ومؤثر في ترسيخ الفهم وتفاعل الطلاب مع الأنشطة، وتحفيزهم على التعلّم، كم أنها عامل أساسي من عوامل فهم النص المكتوب، ولنفصل أكثر لابد من تعريفها وتحديد مفهومها وأهدافها وأهم خصائصها ومميّزاتها. والملاحظ أن مصطلح (الصورة التعليمية) مركّب من كلمتين: الصورة والتعليمية، وعليه لابدّ من تحديدهما أولا.

1- الصورة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب في مادة (ص و ر): « من أسماء الله تعالى: المصَّورُ وهو الذي صَّوَرَ جميع الموجودات ورتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميّز بها، لاختلافها وكثرتها...، والجمع: صُوَر، وصِوَرّ، وصوّر، وصُورُ، وقد صوَّره فتصور. والصِّوَرُ يكسر الصاد لغة في الصّور جمع صورة، وينشد هذا البيت على هذه اللّغة يصف الجواري:

أَشبَهُنَّ من يقر الخلصاء * وهُنَّ أحسن من صيرانِها صِوَرَا**

وصَوّر الله صورة حسنة فتصور، وتصورت الشيء، توهمت صوته فتصور لي والتصاوير: التماثيل، والصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل كذا وكذا؛ أي أهميته، وصورة الأمر كذا وكذا؛ أي صفته »[1].

وجاء في المعجم الوسيط: « صوّره جعل له صور مجسمة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**هُو الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[2]، وقوله أيضا: ﴿**الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ** ﴾[3]»[4].

ب- اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للصورة لأنها موجودة في كل العلوم، وفيما يلي سنورد بعضا من هذه التعاريف:

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 01، ص 304/8.

[2] سورة آل عمران، الآية: 06.

[3] سورة الانفطار، الآية: 07.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 04، 2005، ص 528.

الصورة التعليمية هي: « تلك الصورة الفنية، البيضاء أوالسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب، معبرة وحدها أو مع غيرها في صدق وأمانة وموضوعية، وأغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأثير »[1].

وهي: « وسيلة تعليمية مساعدة، ووسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة »[2].

وهي من الوجهة السيمولوجية: « علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى »[3].

يتضح من خلال ما سبق، أن الصورة أداة معبرة ووسيلة توضيح وتأثير، وفهم الصورة يتطلب تحليلا معمقا ليس فقط للمكونات المرئية، بل أيضًا للسياق الثقافي والدلالي، فالصورة ليست مجرد انعكاس للواقع بل هي بناء ثقافي يحمل في طياته معاني ورسائل متعددة.

2- التعليمية:

أ- لغة:

كلمة (التعليمية) في اللغة مصدر صناعي لكلمة (تعليم)، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه تفعيل، وأصل اِشتقاق (تعليم) من مادة (ع ل م)، حيث جاء في لسان العرب: « علم فقه، وعلم الأمر وتعلّمه أتقنه »[4].

ونقول: « علّم العلم تعليما ...، وعلّمه إياه فتعلّمه »[5].

ب- اصطلاحا:

تعرف التعليمية بأنها كل ما يدعم التثقيف وكل ما يختص بالتعليم؛ فهي « الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم، التي يخضع لها التلميذ،

---

[1] أدهم محمود، مقدمة إلى الصورة المصورة الصورة الصحفية وسيلة اتصال، مطابع الدار البيضاء، القاهرة، 1998، ص 22.

[2] عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي، الدار البيضاء، 1994م، ص 228.

[3] صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1997، ص 06-07.

[4] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط01، 1997م، دار الجيل، بيروت، لبنان، ص 155/4.

[5] الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط01، 1997م، ص 416/4.

بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الحسي كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد. ولقد أخذ مصطلح (didactique) عدة ترجمات منها: التعليمية، علم التدريس، علم التعليم...، ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو ديداكتيك تجنّبا لأي لبس »[1]، وقد ظهر مصطلح (الديداكتيك) بصفة عامة سنة 1554، وفي المجال التربوي سنة 1667، كمصطلح مرادف لفن التعليم، حيث يقصد به علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم[2].

كما تعرّف بأنها « مادة تربوية موضوعها التركيب بين العناصر البيداغوجية وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعادة الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسهيل تعلّمهم »[3]، وأنّها « إستراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، والطرائق والوضعيات التعليمية التعلمية »[4].

نستنتج أن التعليمية فرع معرفي مستقل بذاته يدرس النقل المعرفي من حيث نظرياته وطرائقه وتقنياته دراسة علمية بهدف تحقيق تعليم ناجح. كما أنها استراتيجية تواجه مختلف إشكاليات التعلّم، وعملية ننظّم وضعياته ووسائله المتنوّعة لكي يحقّق المتعلّم من خلال ذلك متطلباته المعرفية؛ وبالتالي تدخل الصورة التعليمية في إطار ذلك، باعتبارها من واحدة من أهمّ الوسائل التعليمية الأساسية.

3- الصورة التعليمة:

تعدّ الصورة التعليمية من الوسائل التربوية والبيداغوجيا التي تساعد على الإيضاح، إذ يعول عليها كثيرا في الحقل التربوي لإكساب المتعلمين كفايات محددة في المنهاج، كما أنها رسالة أيقونية تسوق لمجموعة من الأفكار والمعاني المبطنة، فتتخذ من حاسة البصر منفذا

[1] بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009، ص 84.

[2] محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص 126.

[3] علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول التعليمية المواد في النظام الجامعي، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، 2010م، ص 06.

[4] محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011م، ص07-08.

إلى مختلف العمليات العقلية، وبهذا المعنى يمكن القول بأنها: « التفكير البصري الخاص بفهم العالم من خلال لغة الشكل والصورة »[1].

كما أنها « صورة هادفة ومفيدة تستخدم في الفصل الدراسي، وبالتالي تتحول هذه الصورة إلى صورة ديداكتيكية، كما أنها وسيلة توضيحية، وأداة بيداغوجية هامة تساعد المتعلم والمدرس معا على التبليغ والإفهام والتوضيح، وتفسير ما غمض من الدرس وتباين جزيئاته وتفاصله المعقدة بشكل محسوس ومشخص خاصة أن المتعلم لا يمكن له أن يفهم المجردات كثيرا »[2]. ذلك أن الصورة التعليمية هي « العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى بين العروض الضوئية، والعروض المباشرة، والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعامات أي نظام تعليمي »[3].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الصورة التعليمية ليست مجرد عنصر زخرفي في الكتاب المدرسي، بل هي أداة بيداغوجية إستراتيجية تحمل وظائف متعددة، فهي تسهل على المتعلم إدراك المفاهيم المجردة والمعقدة وتساعد على الربط بين النظرية والتطبيق، كما أنها تفعل حاسة البصر في فهم المحتوى.

ويمكننا القول أن الصورة التعليمية هي كل صورة تؤدي عرضا تربويا أخلاقيا وتعليميا، وتندرج ضمن وسائل الإيضاح، لأن الصورة في الكتاب المدرسي تستخدم لبناء الدرس استثمارا واستكشافا واستنتاجا وتقويما.

4-أهمية وأهداف الصورة التعليمية:

تمثّل الصورة التعليمية إحدى الدعائم الأساسية للمنظومة التعليمية، لما لها من دور محوري في إثراء العملية التعليمية، فهي العامل الرئيسي المشترك في معظم العروض الضوئية في التعليم، حيث تَكْمُن أهميتها في مساهمتها الإيجابية وتوافقها مع اهتمامات المتعلّم، ويبرز ذلك في أنها[4]:

---

[1] سعاد بن الذيب، تقييم فاعلية الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية- كتاب اللغة العربية للطور الأول أنموذجا، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2020م، ص 128.

[2] جميل الحمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران الجزائر، المجلد 04، العدد 11، 2015م، ص 49.

[3] عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م، ص 39.

[4] ينظر: إبراهيم وجيه محمود، التعلم: أساسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008م، ص 289.

- تُقَدِّم الحقائق العلمية في صورة بصرية.
- تَمنح المتعلم بُعدًا للمقاربة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والحجوم.
- تُعين بشكل فعّال المتعلم على التفكير الاستنتاجي.
- متنوعة الأنماط والأساليب في العرض والشكل.
- عاملاً مشتركًا في معظم العروض التعليمية.
- سهلة وسريعة الإنتاج والإيجاد والحصول عليها.
- تُعتَبر عامل ارتباط معرفي في مسار المتعلم.

كما أنها تستطيع تحقيق الهدف المنشود، وذلك اعتمادا على قدرة المتعلم الطبيعية على اكتساب المعرفة المقصودة في الصورة، والوعي الكامل بالاختلاف بين المعلومات السابقة لديه وما تقدمه الصور من معلومات جديدة أو مألوفة. إضافة إلى تفاعله عند مشاهدة الصورة وتكوين انطباع جديد بناءً على المشاهدة ومقارنته بخبرته السابقة عن الصورة.

وعليه نلاحظ أن الصورة التعليمية لها فاعلية وتأثير مباشر على المتعلّم، بالإضافة إلى سرعة استجابته لها، وتوقد أكدت نتائج الأبحاث والدراسات أن المتعلّمين الذين يتفاعلون مع الصورة يحققون نتائج أفضل في التحصيل العلمي. وعليه يمكن توضيح أهمية استخدام الصورة التعليمية بالنسبة للمتعلّم والمعلّم على حدّ سواء ومدى مساهمتها في تسهيل العملية التعليمية التعلّمية كالآتي:

أ- **بالنسبة للمتعلم:** تسهم الصورة كأداة تعليمية في تطوير مهارات التواصل بشكل فعّال لدى المتعلّمين، ويبرز ذلك في الآتي[1]:

- تُعدّ الصورة والمشاهدة المرئية أدوات مهمّة للتعبير الفني ونقل الأفكار والمشاعر.
- تتيح الصورة للمشاهدين فهْم السياقات المختلفة والتواصل مع الرسائل المضمّنة فيها.
- من خلال تحليل العناصر البصرية، يمكن استنتاج المعاني العميقة التي قد لا تكون واضحة في البداية.
- تُساعد الصورة في تعزيز التجارب الإنسانية وتوسيع مدارك الأفراد.
- يمكن أن تكون الصورة وسيلة فعّالة للتعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية.
- تعمل الصورة على تسهيل التواصل بين الثقافات المختلفة والفهم المتبادل.
- من المهم أن نكون واعين للقيم والمعاني المرتبطة بالصور التي نتفاعل معها.

[1] ينظر: عبد الكريم الإبراهيمي، المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الهلال، الرياض، 1989م، ص 56. وأحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، مصر، 1997م، ص 232.

- تُعتبر الصورة مصدرًا للاستقبال والتأويل لجميع المتعلمين؛ لأنها لا تعتمد على القراءة، حيث يمكن استيعابها غالبًا دون الحاجة إلى استخدام الكلمات أو الجمل.
- جذب الانتباه وإنارة اهتمامه نحوالمادة التعليمية.
- تنمية وتذكير التلميذ بالمعلومات المكتوبة وعدم نسيانها، كما تنمّي فيه حبّ الاطّلاع والرغبة في التعلّم.
- تتبّع فكرة ترتيب الصور، ويساعد تتبّع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم شامل عن الموضوع.
- يُساعد استخدام الصور في تنويع طرق التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- الرسومات التوضيحية أوضح من الصور الفوتوغرافية؛ مثلًا: دراسة قلب الإنسان، تُوضَّح بصورة أشمل وأدقّ من استعمال صورة فوتوغرافية.

ب- بالنسبة للمعلّم: الصورة لا تقتصر فائدتها على المتعلم فقط، بل تفيد المعلم كذلك في ترقية وتطوير أدائه في عملية التعليم[1]:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم فيها.
- تمكن من استغلال الوقت المتاح بشكل أفضل، كما توفر الوقت والجهد من قبل المعلم.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى التلميذ.
- تمكن من توضيح الرموز والمجردات التي تتضمنها الصورة لإمكان التلميذ من قراءة الصورة، كي تكون تفسيرات الصورة واضحة.
- تنمية مهارات وعادات التلميذ التي تساعد على المشاهدة.

5- مميزات وخصائص الصورة التعليمية:

لدى الصورة التعليمية العديد من المميزات التي تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في العملية التعليمية التعلمية، من ذلك ما يلي[2]:

---

[1] محمود محمد الحيلة، أساسيات التصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمّان، 2003م، ص 179. ومحمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003م، ص 101-102.

[2] ينظر: علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، 2000م، ص 172. وشيخة عثمان الداوود، وتهاني محسن الدليجي، الصورة التعليمية (التصنيف-الأهمية- معايير تصميمها- أدوات وأساليب الانتاج والعرض) كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2014م، ص 12. وحشلافي لخضر، دور الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية- الصورة التربوية أنموذجا، مجلة التعليمية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، المجلد 05، العدد 01، 2015م، ص 59.

- تقديم الحقائق: حيث تقدم الصورة الحقائق التعليمية والطبيعية، وتزوّد المشاهد بالمعلومات المتصلة بميادين مختلفة، وتمدّ المشاهد بسيل التفكير الاستنتاجي.
- ربط المعارف المتتابعة: حيث إن التقاط المعلومات عند عرض الصورة يتوقف على وعي المشاهد لاختلاف بين معلوماته السابقة ومقارنتها بالانطباع الجديد الناشئ عن مشاهدة الصورة.
- سهولة الإنتاج: حيث تتميز بسهولة إنتاجها وسهولة تصنيفها والاحتفاظ بها في حيز مكان ضيق.
- تستثير اهتمام المتعلم وتتبع احتياجاته ورغباته، وكلما كانت الصورة أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلم وتنشئته الاجتماعية، كلما كان دورها التربوي أفضل وأعظم.
- تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، لأن لكل متعلم ذكاءً خاصاً يختلف عن الآخرين.
- تنقل الواقع بكامله أوتقترب منه بشكل نسبي.
- تتيح فرص الوصف البصري والمقارنة بسهولة بين الحجوم والأبعاد والأشكال للأشياء والأجسام المصورة والواقعية.
- تساعد المتعلم على حسن عرض أفكاره وتنظيمها، وعلى التعبير الحر، وتُربي عنده الذوق الفني والأدبي اللازمين لمواقف الحياة المتنوعة، كما تساهم في تحسين القراءة اللفظية أيضاً.
- تؤدي إلى التشويق وشد انتباه المتعلم، وتزيد من مشاركة طلبة الفصل، المتفوقين منهم وكذلك بطيئي التعلم، ومشاركة عدد أكبر منهم إذا اهتمت بمراعاة الفروق الفردية.
- متعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض، وهي العامل المشترك في معظم العروض التعليمية والبرامج التي تُستخدم في علاج بطء التعلم أو التأخر الدراسي أو القرائي، ومعالجة صعوبات التعلم في مباحث دراسية متنوعة، وفي تنمية مهارات لغوية معينة، وزيادة تحصيل المتعلمين، كما تُستخدم في اختبارات الذكاء والاختبارات النفسية والإسقاطية وغيرها في المقررات الدراسية والمستويات التعليمية، وفي التربية النظامية واللّا نظامية واللّا مقصودة.
- تجمع عيون الطلاب والمتعلّمين على مشهد واحد في وقت واحد.
- تُعد محور محادثة أو أيّة نشاطات شفوية أخرى.

- توضح استعمال بعض التراكيب اللغوية.

عطفا على المميزات السالفة الذكر تتميز الصورة التعليمية بخصائص أخرى تتجلى في العناصر التالية[1]:

- عالمية لغة الصورة: جميع البشر يفهمونها باختلاف لغاتهم وانتماءاتهم، وحتى الأميون الذين يجهلون القراءة والكتابة.
- الغنى بالمعلومات: قياسًا بالنص المكتوب أو المقروء، اللذين يعجزان عن تقديمها بنفس الدرجة من الوضوح والتكامل والاختصار.
- الشمولية: شمول الصورة على ملامح عامة وتفاصيل دقيقة، حيث تقرأ العين بداية الكل الموجود في الصورة، أما قراءة التفاصيل فتأتي بالتزامن مع تفحص البصر لأجزائها.
- اختراق حدود الزمان والمكان: مثل الصورة الفوتوغرافية الأولى المُلتقطة بأولى أجهزة التصوير.
- الفورية وسرعة القراءة: الوقت الذي يستغرقه الإنسان في قراءة الصورة أفضل بكثير من الوقت الذي يقضيه في قراءة النص المكتوب.
- التشابه أو الاقتراب من الموضوع: الصورة تشبه أو تقترب من الموضوع المصوَّر بدرجة كبيرة أو قليلة، على خلاف اللغة المنطوقة.
- الارتباط بالنص: قد تحتاج الصورة إلى نص توضيحي كي نتمكن من فهمها أكثر، فالنص يضفي على الصورة معنًى معينًا يريده صاحبها أو ملتقطها أو ناشرها. ومن الخصائص التي يجب أن تتوفر لتحقيق الأهداف المرجوة.
- تركيز الصور على المعلومات الجوهرية المراد إيصالها إلى المتعلمين، والتقليل من المعلومات الثانوية.
- وضوح الصورة مع مناسبتها للعمر الزمني للمتعلمين، ويجب أن تكون جيدة الإخراج وتبتعد عن التعقيد.
- لا يقتصر استخدامها على مادة أو مرحلة تعليمية معينة.
- تترك أثرًا مماثلًا لأثر واقع ما تصوره في نفوس المتعلمين.

[1] ينظر: فريال عبد أبو سته وآخرون، فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط، مصر، العدد 71، 2016م، ص 52. ولؤي الزعبي، مدخل إلى الصورة والسينما، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020م، ص 27-28.

- تشجع على الملاحظة والتحليل والتركيب والنقد.
- البساطة: ويقصد بها أن لا تحتمل الصورة تفسيرًا مزدوجًا، حتّى لا تتطلب من المتعلم جهدًا كبيرًا لفهمها، ويمكن تجنب ازدواجية التفسير باستخدام وسائل فنية مثل: رسم السهم الذي يشير إلى القسم المطلوب في الصورة، وتلوين الأجزاء المهمة منها، ووضع الأقسام الرئيسة في الوسط، واستعمال الأرقام التي تُشرح في أسفل الصورة، وتخفيض المعلومات الثانوية فيها. ومن الأمثلة على ازدواجية التفسير: صورة أورسم يدل عليه ساعة يدوية وتحتها كلمة (ساعة) فقط، لا يعرف المتعلم المقصود من الكلمة: أهي اليد بكاملها أم الساعة؟ ولهذا، فإن تلوين الساعة يجنّب المتعلم الوقوع في الخطأ[1].
- ينبغي أن تكون المادة اللغوية التي تُدرّس للطلاب مقتبسة من اللغة العربية الفصيحة، وينبغي أن تؤكد على استخدام الصور التي تتسم بالأصالة والواقعية، وأن تكون مأخوذة من الحياة على طبيعتها.

المبحث الثاني: أنواع الصورة التعليمية وشروط تصميمها واختيارها.

تُستخدم الصور في مختلف السياقات التعليمية، بدءًا من المدارس وصولًا إلى الجامعات وورشات العمل، بحيث توضّح المفاهيم. وهي تنقسم إلى عدة أنواع، ولهذه الأنواع شروط خاصة ودور في تحسين تجربة التعلّم، نوضّحها فيما يلي :

1- أنواع الصورة التعليمية:

أ- الصورة الثابتة:

تعرف الصورة الثابتة على أنها « تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه حولنا في البيئة من أفراد، حيوانات، مبانٍ، مركبات أو طبيعة. وهي تُستخدم بأشكال مختلفة في الكتب والمجلات، وهذا ما يجعل منها وسيلة تعليمية هامة. وغالبًا ما يكون الغرض الرئيسي منها هو توضيح وتبسيط المعلومات »[2].

ويطلق عليها أيضا اسم "الصورة الساكنة" والتي تشمل « الرسوم المُبسَّطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط، والرسوم البيانية، والكاريكاتيرية، وكلها لها دور كبير في تعليم

[1] ينظر: علي القاسمي وآخرون، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو – المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1991م، ص 05.

[2] زهرة مزوني، الصورة وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة–الجزائر، المجلد 05، العدد 11، 2018م، ص 37.

الطلاب المفردات والجُمل، فالصورة تُحوّل المفردات إلى محسوسات، فتعطي دلالات الألفاظ ومعاني الجُمل. وتُستخدم الرسوم الكاريكاتيرية لجذب المتعلم، ولخلق جومن الطرافة والبهجة والمرح والتأقلم. وتعتمد الرسوم المُبسَّطة في المراحل الأولى من التعليم كمعين للشرح، ولسهولتها بالنسبة للمتعلم. فالصورة التعليمية أبلغ، ويمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية، وذلك لتسهيل الدرس واختصار الوقت »[1].

فالصورة الثابتة وسيلة قوية للتعبير عن الأفكار، وتلعب دورًا مهمًّا في التواصل البصري، لما تُقدّمه من حقائق وأبعاد الشكل والحجم واللون؛ فهي تتميّز بترابطها الوثيق مع الواقع الحسّي والخرائط والرسوم البيانية، ويمكن تحديد ما يندرج ضمن قائمة الوسائل السمعية البصرية الثابتة في[2]:

- ✓أفلام مرفقة بتسجيل سمعي.
- ✓الوسائل المرئية الثابتة.
- ✓المطبوعات.
- ✓أفلام الصور الثابتة.
- ✓أفلام الميكرو.
- ✓الصور والرسوم المسطّحة.

إذن فالمواد البصرية الثابتة تضمّ مختلف « الصور على أنواعها المختلفة Still pictures، سواء كانت صورًا شفافة مثل الشرائح أو الأفلام الثابتة film strips، أوالشرائح المجهريةmicro slides ، أو صورًا غير شفافة على أنواعها، سواء كانت صورًا فوتوغرافية أو رسوماً توضيحية أومجسّمة »[3]. فهذه الصور تُعد من أهم أنواع الصور التعليمية، وتهدف إلى تبسيط الدرس وتوضيحه وإيصاله إلى المتعلّم.

ب- الصورة المتحركة:

هي نوع من الصور الرقمية التي تدعم الحركة، وتتميز بقدرتها على عرض مجموعة من الإطارات بشكل متتابع، مما يخلق تأثير الحركة، وبذلك تعدّ مصدرًا هامًا لتنمية المعارف

---

[1] يُنظر: رشيدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط 01، 1428هـ/2007م، ص 165-175.

[2] الغريب زاهر وإقبال بهبهاني، تكنولوجيا التعليم: نظرة مستقبلية، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 02، 1999م، ص 74.

[3] محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2008م، ص 104.

وترسيخ المعلومات. ويضمّ هذا النوع من الصور: الصور السينمائية والتلفزيونية وتسجيلات الفيديو وأجهزة العرض...، بل إنها لا تقتصر على نوع محدّد. كما أن مصطلح "الصورة المتحركة" (Moving Image) ينطبق على نحو مماثل بالنسبة إلى التلفزيون في المنزل، إذ تبدو مقارِبة لرؤيته في قاعة عرض سينمائي، ومع ذلك، فإن طبيعة الصورة الخاصة بالفيديو تختلف عن صورة الفيلم السينمائي بطرائق عدة، تشتمل على ظروف منها: المشاهدة، انتباه المشاهد وتوقُّعه، بين النور والظلمة أو الضوء والعتمة، وحجم الشاشة واستخدامها[1].

وقد « بدأ استغلال الصورة المتحركة في التعليم منذ 40 عامًا، والفيديو هو مجموعة من الصور المنفصلة التي تُعرض وفق تسلسل معين بسرعة فائقة، فينتج عنها حركة ذات معنى. بالإضافة إلى أنّ إعدادها يكون باستخدام صور أو نصوص، وإضافة عنصر الحركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة،وكذلك باستخدام الكاميرا لتسجيل العناصر المتحركة المختلفة ثم إجراء عمليات المعالجة والتعديل. كما أن البرامج المستخدمة لإضافة عنصر الحركة وإجراء عمليات المعالجة عديدة، منهاGIF :، Adobe Premiere، Animateur، وتُخزّن على أشكال مختلفة من التنسيقات مثلFLI :، AVI، GIF، FLC »[2].

ج- الصورة السمعية البصرية:

هي التي « تعتمد على حاستي السمع والبصر في عملية اكتساب الخبرات كعنصر أساسي للتعلم، فيتعلم منهما معارف ومهارات كثيرة؛ فالطفل يرى أمه وأهله ويسمعهم، وكذلك الحيوان والأقارب...، والمعلم يستخدم الوسائل المختلفة في شرح درسه، فيرى الدارس بعينه ويسمع الشرح بأذنه، وكذلك حضوره لمسرحية ما، أو مشاهدته لفيلم سينمائي ناطق أو برنامج تلفزيوني »[3].

وتعد الصورة السمعية تمثيلاً بصريًا للمعلومات في عالم الفنون والتواصل، ومجال التعليم؛ حيث أنها[4]:

- تساعد على استدعاء التعلم السابق لدى الطلبة، مما يعد أساسًا للتعلم الجيد.
- تسهم في إثارة الدافعية لدى المتعلم من خلال التفاعل المباشر بين طرفي الاتصال.

---

[1] شاكر عبد الحميد، عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، دار الطبعة، الكويت، 2005م، ص 16.

[2] الداوود شيخة عثمان، الدليحي تهاني محسن، الصورة التعليمية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2014م، ص 06.

[3] محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ط 01، 2008م، ص 72.

[4] محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط01، 1428هـ/2008م، ص168.

- تكسب الطلبة بعض المهارات اللازمة للاتصال، مثل مهارة الحديث ومهارة الإصغاء.
- تُدرب الطلبة على مهارة الإلقاء ومهارة الإصغاء.
- تسهم في معالجة بعض عيوب النطق والأخطاء اللفظية.
- تُعد مكملة للوسائل البصرية، ويمكن استخدامها مرات عديدة.
- سهولة استخدامها وحفظها، وبها يمكن التغلب على محددات الزمان والمكان.

ومن هنا تتّضح أهمّية الصورة السمعية البصرية باعتبارها وسيلة وتقنية تعليمية مركبة ذات قيمة خاصة؛ لأنها تجمع الصوت والصورة، وهي وسيلة حيوية ومحفزة تثير الرغبة في التعلم لدى المتعلّم؛ فالصوت يمكّن المتعلم من اكتساب مهارة الاستماع الضرورية، بينما تساعد الصور البصرية المتعلم على تكوين صورة ذهنية واضحة للموضوع، كم أنها تقربّه من الواقع، وتسهّل عليه فهم ما يشاهده ويسمعه، مما يعزز دافعيته للتعلم ويثري لغته[1].

ويندرج ضمن هذا النوع من الصور « جميع الوسائل التي تخاطب حاستي السمع والبصر معًا لدى الطالب، ومن أمثلتها التلفزيون التعليمي، والسينما الناطقة، والشرائح الناطقة، والدوائر التلفزيونية المغلقة »[2].

2- شروط تصميم واختيار الصورة التعليمية:

لكي تتحقق قواعد استخدام الصور في التدريس، ينبغي أن يختار المعلم الصور المناسبة التي تتوافر فيها الشروط التالية[3]:

- أن تساعد الصورة على بلوغ هدف الدرس وأهدافه.
- أن تكون كبيرة وواضحة، مما يساعد المتعلمين على دراستها.
- أن تمثل الواقعة تمثيلًا صحيحًا، أي لا يغطي العنصر الفني فيها على الحقيقة.
- أن تكون بسيطة وواضحة وتزيد من معلومات المتعلمين.
- أن تكون زاخرة بالحياة والحركة، وملونة تلوينًا صحيحًا ما أمكن.
- أن تعطي الصورة فكرة عن نسبة أحجام الأشياء.

---

[1] ينظر: ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013م، ص 66-67.

[2] زاهر غريب اقبار البهبهاني، تكنولوجيا التعليم والتعلم، المرجع السابق، 66.

[3] عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه، ص 107-108. وسعاد بن الذيب، تقييم فاعلية الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 133.

- أن يتناسب حجم الصورة مع عدد المتعلمين من جهة، ومع طريقة عرضها من جهة أخرى.

ويُشترط في الكتاب المدرسي الجزائري الخاص بالمرحلة الابتدائية أن يتضمن:

- العدد المناسب من الصور والرسوم التوضيحية، واستعمال الألوان المناسبة لمستوى المتعلمين وإدراكهم.
- أن تكون ذات دلالات حسية بسيطة من واقع المتعلم الصغير، محدودة المعلومات، غير مكتظة.
- أن يكون لها هدف تعليمي واضح ومحدد.
- أن تساعد على إيصال المحتوى بسرعة زمنية تراعي الطاقة الاستيعابية للمتعلمين وقدراتهم العقلية المتفاوتة، لتسهم في التقليل من الفروق الفردية لدى المتعلمين.
- تصميم الصور والرسومات في الكتب المدرسية لا يكون عشوائيًا، وإنما انتقائيًا. ويُقصد بتصميم الصورة كيفية توزيع الرسوم في الصفحة، وعلاقتها بالنص المكتوب.
- لابد من التجديد والتنوع في أعمال الخيال عند تصميم الصفحة، بحيث تُساهم الصورة مع النص اللغوي في نقل الجو العام للقصة. كما يمكن أن تُساهم الصفحة في زيادة التشويق والتفاعل مع أحداث القصة.
- صورة الغلاف تُعطي انطباعًا عن محتوى القصة، لذلك يحرص الفنانون والكتاب على أن تكون مشوقة، بحيث ينجذب الطفل إليها.

هذا، ويجب عند تصميم واختيار الصور والرسومات التوضيحية أن تُراعى العديد من الأسس والمعايير التي تضمن جودتها وفاعليتها، منها[1].

- مراعاة صحة المعلومات، والدقة العلمية، وتقديم بيانات حديثة، أي لابد من التأكد من مدى مصداقية المعلومات في الصورة.
- الإقلال من البيانات المكتوبة لتساعد الطالب على التعبير والوصف، مما يؤدي إلى زيادة حصيلته من الألفاظ اللغوية الجديدة، وتنمية قدرته على تقديم أفكار جديدة.
- يُستحسن صنع عنوان للصورة التعليمية في الأسفل، وإحاطتها بإطار لتحديد معالمها الرئيسة.

[1] سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مجلة التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد 02، أكتوبر 2020م، ص 180.

من خلال ما سبق، نستنتج أنه لكي تكون الصورة التعليمية وسيلة فعالة في العملية التعليمية بغية تحقيق تعليم ناجح، يجب أن تستوفي مجموعة من الشروط والمعايير، كما أنها يجب أن تخدم الغرض التعليمي، وتعزز الموضوع الذي تُستخدم فيه، لذلك من الضروري الاهتمام بمعايير الصورة التعليمية، والعمل عى اختيار الصورة بدقة وعناية فائقة.

المبحث الثالث: وظائف الصورة التعليمية ودورها في تحفيز المتعلّم.

الصورة من أنجع الوسائل التعليمية التي أسهمت في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية وتحقيق أهدفها المنشودة نظرا لخصائصها المتميّزة ووظائفها المتعدّدة، حيث يمكن حصر بعض من الوظائف المنوطة بها فيما يأتي[1]:

1- الوظيفة التربوية:

تبرز وظيفة الصورة التربوية في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاجها التلميذ، خاصة إذا كانت اللغة عاجزة عن تحقيق المقصود، فتقوم الصورة بتبسيط وتوضيح وتقريب المفاهيم وكذلك الصعوبات، حتى يحصل الاستيعاب الجيد، لأن اكتساب المعرفة تشترك فيه أكثر من حاسة، مما يعزز بقاءها لمدة طويلة، وبالتالي تسمح بتشخيص مضامين النص، لأن الصورة تؤدي معاني أَبرَز من الألفاظ، كما تمثل الوقائع والموضوعات. وتسمح الصورة بتحقيق النقاط التالية في المجال التربوي[2]:

- تُعد الصورة مثلاً دقيقاً للمعنى اللغوي، وتجسيد الواقع للطفل وتفكيره، وتمكّنه من استحضار المعنى والتذكر.
- الصورة في الكتاب المدرسي تمنح الأطفال فسحة التأمل وهدوء الإدراك للتفاصيل التي يتفاعل معها، ويطرح أسئلة في نفسه ليجيب عنها بعد تأمله وتفكيره واقتناعه بما تجسده الصورة.
- تحقق الصورة ومختلف الرسوم في الكتاب المدرسي تعليمًا فعالًا، وذلك من خلال لفت انتباه التلميذ لما يُقدَّم من المادة التعليمية، وتؤمِّن عدم انصرافهم إلى موضوعات أخرى

---

[1] ينظر: سويح سعاد، دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي – كتاب اللغة الإنجليزية السنة الأولى متوسط أنموذجاً، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، 2022/2021م، ص 11–12.

[2] ينظر: عمار بعداش، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة تلمسان، 05 مارس 2018م، ص 34. وسعاد بن الذيب، تقييم فاعلية الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق، ص 136. وسهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، المرجع السابق، ص 180.

خارجية تشغلهم عند التحصيل العلمي. وهنا تَكمُن قيمة الصورة التي تمثل البعد البصري في الدرس، والذي يتآزر مع البعد السمعي، والخيال والألوان الجذابة الممتعة التي تجعله يتابعه بشغف. وهذا يدعو إلى ترسيخ الدرس اللغوي المقدَّم من خلال صور الكتاب المدرسي.

- تنمّي القدرات العقلية للمتعلّم كالانتباه والملاحظة من أجل إكسابه مهارة الإنتاج اللغوي بشقيه الشفوي والكتابي، حيث تُجسَّد عبر الفقرات المبثوثة في الكتابين.
- تختصر الكثير من الكلمات، والتي نلحظها من خلال تلك التفاصيل التي تحملها الصورة، أو تلك الأشياء التي ليس لنا فيها تصوّر سابق، فالصورة تُلخّص لك الشرح وتُعطيك نظرة شاملة عليها.
- إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلّمها ما دامت اللغة وحدها عاجزة عن تحقيق المقصود. وهنا تؤدي الصورة دورها في تبسيط المادة التعليمية وتوضيحها على أكمل وجه، وذلك بتقريب المفاهيم وتذليل الصعوبات حتى يحصل الاستيعاب الجيد، لأنّه تشترك أكثر من حاسّة في اكتساب المعرفة، وهذا يعزّز بقاءها لأطول مدّة.

2- وظيفة نفسية:

تتجلّى في تجاوز مفردات اللغة للتعبير عن الواقع، ممّا يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات.

3- وظيفة جمالية:

تتمثّل في جذب انتباه المتعلم وتشويقه، وهذا ما يجعله يُقبل على التعلّم بحماس ودافعية، طالما أنّ الصور تتميّز بأشكال جميلة وألوان زاهية قادرة على الترغيب في التعلّم ورفع درجة التحصيل، وخاصة لدى الناشئة[1].

إن ثقافة الجمال واحدة من أهم الوظائف التي يسعى الكاتب، والمخرج، والممثل، والتقني بشكل عام إلى بعثها أو إرسالها إلى المتلقي، في أفق تطوير رؤية جمالية تتحول من سؤال البحث في: (ماذا تقول الصورة؟) إلى سؤال البحث في: (كيفية قول الصورة لقولها)، عبر تجلياتها الزمنية والفضائية، وزوايا النظر، وسلّم اللقطات، والملابس، والإضاءة، والموسيقى، والألوان...، إنها عُدّة لابد أن تكون فاعلة في تطوير البعد الجمالي لدى المتلقي، وجعله يتفتح على آفاق الجمال بكل ما يحمله هذا العلم أو الفن أو الفلسفة، إن لغة الجمال هي لغة القيم الإنسانية العميقة بكل امتياز.

[1] سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، المرجع السابق، ص 180.

4- وظيفة تواصلية:

إنّ الهدف من توظيف الصورة في الكتاب المدرسي، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يتعامل المتعلم مع الصورة أكثر مما يتعامل مع الكلمات، هو من أجل تعليم العقل كيفية اكتساب اللغة واستعمالها في حياته. فإذا كانت وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، وهنا التواصل يتضمن إبلاغًا لرسالة ما قد تفتقر أحيانًا إلى أولويات تمكنها من تحقيق وظيفتها، فإن التواصل داخل أقسامنا لا يتم من خلال اللغة فحسب، وإنما من خلال قنوات أخرى، أهمها الصورة التي تختلف من حيث نوع التفاعل والإثارة، وتحرص على تزويده بموسوعة معرفية متعددة الدلالات.

والمعروف أن مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط من أهم المراحل العمرية بالنسبة للطفل، حيث يحاول التعرف على محيط اللغة الجديدة، مما يجعل الكتاب المدرسي الورقي وسيلة تعليمية قاصرة وعاجزة وحدها عن إيصال المعلومات إلى المتعلم، وهذا ما يجعل الصورة من أهم الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنه ...، أما إذا كانت قاصرة على إيصال الرسالة كما يجب، فإنها تنعكس سلبًا على التلميذ، بحيث تقدم له معلومات خاطئة[1].

5- دور الصورة في تحفيز المتعلم وجذب انتباهه:

للصورة دور وتأثير قوي في تحفيز الحواس والتفكير وتنمية الذاكرة وجذب الانتباه، ويتجلى هذا الدور في[2]:

- الصورة تقلل الجهد والوقت والمصادر التي قد تكون ضرورية لإبلاغ المادة الدراسية.
- تعمل الصورة على إشباع رغبة التلميذ وتحقيق حاجاته بالتعبير من خلال الخبرات التي تزوده بها، وكلما كانت هذه الخبرات قريبة من تنشئته الاجتماعية وواقعه الذي يعيش فيه ويتلقى معلوماته منه، كانت أكثر فعالية في تدعيم المعلومات وشحذ ذهنه للإبداع والابتكار في علاقة بها.

---

[1] ينظر: برارديي نعيمة: وظائف الصورة وتأثيرها، محاضرات السنة الأولى ماستر، مطبوعة إلكترونية elearning-univ-msila.dz، تاريخ الإطلاع: السبت 15 مارس 2025، الساعة: 14:35. وسويح سعاد، دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي، المرجع السابق، ص 13.

[2] عبد المجيد العابد، تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان، مجلة رقمية، عدد 275، 2010م، ص 12.

- تساعد الصورة كذلك في تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ، حتى لا يصبح الدرس عبئًا على المعلم والمتعلم، فالصورة كفيلة بتجاوز هذا العائق التعليمي، وذلك يخلق مجالًا أريح بين هذين المكونين السيميائيين.
- قد يستعمل المعلمون ألفاظًا ليست في الموسوعة الإدراكية للمتعلمين، وتأتي هكذا بلا وعي، ولو حاولوا وصفها باللفظ فلن يزيدوها إلا تعقيدًا، لأن الطفل في هذه المرحلة لا يكون تفكيره تجريديًا؛ إذ إن المفهمة لديه لا تبدأ إلا في حدود السنة الثانية عشرة.

الفصل الثاني: مهارة التحدث.

المبحث الأول: مفهوم مهارة التحدث.

المبحث الثاني: أهداف وطرق تدريس مهارة التحدث.

المبحث الثالث: استخدام الصورة التعليمية لتنمية مهارة التحدث.

تعد مهارة التحدث من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، فهي الوسيلة والطريقة التي يستخدمها للتعبير عن أفكاره ومشاعره، وللتواصل مع الآخرين. ولهذا أصبح اهتمام المعلّمين والمختصصين في اللغة منصبّا على تعليم هذه المهارة وتطويرها. وفي هذا الفصل، سنتطرّق إلى مفهوم مهارة التحدث، وأهداف وطرق تدريسها، وكذا الصعوبات التي تواجه عملية تعليمها، كما سنوضّح كيف يمكن استخدام الصورة التعليمية كوسيلة فعالة لتسهيل تعلّم هذه المهارة.

المبحث الأول: مفهوم مهارة التحدث.

تعد مهارة التحدث إحدى المهارات اللغوية الأربعة الضرورية في العملية التعليمية التعلّمية، ولذلك سنتناول تعريف هذه المهارة مع باقي المهارات الأخرى، بالإضافة إلى إبراز أهميتها في المرحلة الابتدائية، وعوامل النجاح في امتلاكها.

1- مفهوم المهارات اللغوية:

أ- مفهوم المهارة:

المهارة في اللغة العربية هي: « الحذق بالشيء وقد مهرت الشيء مهارة »[1]. أما اصطلاحا فهي: « الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان، بحيث يتسير على صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت والجهد، وتحقيق الأمان وتلاشي الأضرار والأخطاء، ومن ثم فالمهارة أداء العمل بسرعة ودقة »[2]. وهي أيضا: « القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدّد درجة الاتقان المقبولة تبعا للمستوى التعلّمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى »[3].

يتضح من خلال ما سبق أن المهارة عنصر حيوي في تحقيق الكفاءة والفعالية في العمل، فهي لا تقتصر على السرعة فقط بل تشمل أيضا الإتقان والدقة وتقليل الاخطاء مما يحسّن جودة الأداء، كما أن المهارة تتأثر بشكل كبير بمستوى التعليم والتدريب الذي يحصل عليه الفرد، وكلما زادت المعرفة زادت المهارات المكتسبة.

---

[1] الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م، ص 561.

[2] الحضري سليمان ورياض أنور، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1993م، ص. 45

[3] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 03، 2010م، ص 43.

ب- المهارة اللغوية:

تعدّ المهارة اللغوية ركيزة أساسية في عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي فهي: «نشاط عضوي مرتبط باليد أو اللسان أو الأذن »[1].

وتعرف أيضا بأنها: « قدرة الفرد على تعرف قواعد اللغة وتركيبها بما يمكنه التعامل معها، سواء في صورتها المقروءة أو المسموعة أو المكتوبة في سهولة ويسر ودقة »[2]. وأنها: « ذلك الأداء الذي يبدو واضحا في سلوك الفرد اللغوي بما يحقق القدرة القائمة في التعامل باللغة المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة، وبدرجة عالية من السرعة والدقة والإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد »[3].

ومن هنا نستنتج أن المهارات اللغوية ضرورية في عملية التواصل والفهم، تستلزم السهولة والسرعة والإتقان والدقة.

2- أنواع المهارات اللغوية:

هناك أربع مهارات لغوية على المتعلّم أن يمتلكها ويتمكّن من إتقانها، وهي:

أ- مهارة الاستماع:

هي تلك التجربة الإنسانية المدرَكة والمديرة لغرض معين هو السعي نحو الفهم، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود منها، وتتعالى فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف مسبقة، وسياقات التحدث، والمواقف التي تجري فيها التحدث، وبذلك تتكون الصور النهضية في الدماغ البشري وهي إما صورة مسموعة خالصة، أو مسموعة مبصرة معا، ومن تم تكون أبنية للمعرفة في الذهن خلال الاستماع الذي لابد فيه القصد من الاتصالات، وخلوّ من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه[4].

---

[1] أحمد جمجة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006م، ص 67.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، ط 01، 2004م، ص 29-30.

[3] علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للنشروالتوزيع، مصر، ط 01، 2008، ص 14.

[4] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر التوزيع، عمان، ط 02، 2007م، ص 39.

ب-مهارة القراءة:

تعتبر قراءة النصوص أمرًا أساسيا يستلزم فهمها فهما جيدًا، وذلك بالاستعانة بوسائل متعددة، ذلك أن القراءة هي: « عملية نفسية لغوية يقوم القارئ بواسطتها إعادة بناء المعنى الذي عبر عنه الكاتب في صورة رمزية مكتوبة »[1]، كما أنها عملية فكرية عقلية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي للإنسان، إضافة إلى حاسة النظر، وأداء النطق، والحالة النفسية، وتقوم على أبعاد متعددة منها: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها[2].

ج- مهارة الكتابة:

الكتابة هي وسيلة من وسائل التعبير وإبداء الرأي؛ إذ تعتبر من أهم المهارات التي يتميز بها الانسان؛ فهي أداة أساسية لنقل المعرفة، وتدوين التاريخ، والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، ومن خلالها استطاع الإنسان ترك أثر يخلد أفكاره وإنجازاته، وتعرّف الكتابة على أنها: « ألفاظ دالة على المعاني، وهي أداة لتسجيل الأحداث المهمة في حياة البشر بما تتضمّنه من معرفة وفكر، وهي من الفنون اللغوية الأخرى، حيث أنه لا بد من مراعاة الكاتب للقواعد النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية »[3].

ومن هنا يمكننا القول أن كلا من مهارة الاستماع والقراءة والكتابة تعدّ ضرورة حتمية في العصر الحديث، بحيث تتطلب بيئات العمل تنسيقا عاليا وابتكارا، فهي تساعد الأفراد على التكيّف مع التحديات المعقدة، وتسهم في تحقيق النجاح الشخصي والمهني، لذا يجب التركيز عليها من خلال التعليم والتدريب المستمر.

د- مهارة التحدث:

هي رابع مهارة من المهارات اللغوية التي سنركز عليها في بحثنا، حيث عرّفت بأنها: « مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوتي في صورته

---

[1] عبد الرحمان السقاسقة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط 02، 2004م، ص 127.

[2] ينظر: نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 01، 2012م، ص 127.

[3] محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط 02، 2003م، ص 20.

النهائية »[1]، وأنها لون « من ألوان النشاط المهمة للصغار والكبار وهي الخطوة الأولى في التعريف إلى اللغة [2]».

كما أنها « مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقّة، والتمكّن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير كما يود أن يقوله في مواقف الحديث؛ أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلّم، ثم مضمونا للحديث ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المكتملة »[3].

وبالتالي فهي تمثّل « المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، كما أن المتحدّث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد استعمال الأصول والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية أو الحالة عند عملية التحدث »[4].

إن التحدث وسيلة مهمة للتواصل، فمن خلال التحدث يمكننا تبادل المعلومات وطرح الأسئلة، وإجراء المناقشات...، بل إن التحدّث هو[5]:

- ✓ وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرض لها.
- ✓ وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم في تدريس اي مادة من المواد للشرح والتوضيح والافهام
- ✓ المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- ✓ وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.

---

[1] حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006م، ص 26.

[2] نبيل عبد الهادي خالد وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، 2005م، ط 02، ص 180.

[3] محمود كامل الناقة، كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اسسه مداخله طرق تدريسه، جامعة أم القرى، السعودية، 1985م، ص 145.

[4] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م 1432هـ، ص 92.

[5] ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016م، ص 63.

- ✓ أداة فعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الاخرين.
- ✓ وسيلة رئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى اللحد، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب.
- ✓ أحد مؤشرات الحكم على المتكلم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي والبيئي فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.

من التعاريف السابقة يمكننا تعريف مهارة التحدث هو أحد مهارات اللغة التي يكتسبها الفرد في سنوات حياته الأولى بعد مهارة الاستماع، لنقل ما لديه من أفكار ومعلومات، إذ يبدأ بمناغاة الاصوات التي يستمع إليها، ومحاكاتها ليعبر بها عما يشعر به، أو يريده ممن حوله ليصل هذا التطور في المراحل اللاحقة، إلى امتلاك القدرة على الكلام بكل ما يتطلبه من مهارات تتلاءم مع التطور المتزايد الذي يمر به الفرد في مراحل تعليمه المختلفة من دراسة لنظام اللغة وقواعدها وواقع الاتصال بين الافراد.

إن التحدث بوصفه نشاطا شفويا يقوم بين الافراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العمرية، يعد ضرورة إنسانية، بما يتيحه للفرد من فرصة للتفاعل مع كافة جوانب الحياة، والاتصال بالجماعة، وتلبية لمطالبه الاجتماعية والحياتية وتقريب لوجهات النظر المختلفة، وإزالة حواجز الخوف والتوتر التي تخلقها المواقف الحياتية المختلفة لدى كثير من الأفراد، وعليه تعد هذه المهارة الاساس فيما يدور من نقاش وحوار ما بين المعلم وطلبته في غرفة الصف، لجميع المواد الدراسية دون استثناء في مراحل التعليم المختلفة.

3- أهمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية:

تعدّ مهارة التحدث واحدة من أهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الانسان في مختلف جوانب حياته، وتعلب دورا حيويا في حياة الأطفال خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، هذه المرحلة التي تمثل نقطة انطلاق حاسمة يتفاعل فيها الأطفال مع بيئتهم الاجتماعية ويتعلّمون كيفية التعبير. ويمكن إيجا أهمية مهارة التحدث في النقاط التالية[1]:

[1] ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 63. والسعدية مكاملي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014م، ص 51-52. ومحمد مجده عبد العال، أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات فى المناهج و طرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 250، أفريل 2021م، ص 136.

- أنها تؤدي إلى اعتياد التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث يجريه المعلم أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع .
- يسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ، وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة .
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.
- يسهم في إبراز الرسائل التي تمكن التلميذ من اثبات ذاته وإرضاء نفسه في مواجهة الآخرين.
- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.
- إكسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة.

وقد بين "أحمد محمود عليان" أهمية التحدث كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، موضحا ذلك في أنّ"[1]:

- التحدث كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تحدث قبل أن يكتب.
- التدريب على التحدث يعوّد الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على مواجهة الجماهير.
- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدّث، غالبا.
- التحدث وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتحدث والمخاطب.
- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها، أو المواقف التي يتعرّض لها.
- التحدث وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم في تدريس أي مادة من المواد للشرح والتوضيح والإفهام.

[1] ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغويه ما هيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2000م، ص 87-88.

4- عوامل النجاح في امتلاك مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدث واحدة من أهم مهارات التواصل التي يحتاجها الفرد في التواصل مع بيئته؛ فالتواصل الفعال يفتح الأبواب أمام الفرص، وعند التحدث مع الآخرين لابد من توفر عوامل لنجاح هذه العملية منها[1]:

- **الثقة بالنفس:** وهي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث، وكسب الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث ليس أمرا صعبا. وليس موهبة وهبها الخالق، إذ باستطاعة كل فرد أن ينمي طاقته الكامنة إذا ما كانت لديه رغبة كافية لذلك.
- **الرغبة القوية في التحدث:** إذا كانت الرغبة في التحدث شاحبة وهزيلة فإن الانجازات ستأتي مثلها، وسيدرك المستمعون ذلك، وأما إذا كانت الرغبة قوية فإن التعابير ستكون أفضل وسيكون حماس المتحدث وتفاعله مع موضوعه أفضل.
- **الإعداد:** يجب أن يعرف المرء ما الذي سيقوله خاصة إذا كان موضوع الحديث معروفا من قبل، ويجب عليه أن يفكر مسبقا تفكيرا مليا، ويخطط لحديثه.
- **التدريب:** ما يحتاجه الإنسان ليس الشجاعة بل السيطرة على الأعصاب وهدوئها فالخوف ناتج عن الجهل وعدم التأكد وعدم الثقة، فإذا كان المتحدث أعد حديثه بشكل جيد فلا داعي للقلق.
- **تذكر الأفكار الرئيسية:** من الأمور التي تحرج المتحدث أحيانا نسيان الفكرة التالية أو نسيان بعض الأمثلة أو الأدلة على صحة ما يقول، وإذا هربت الفكرة من ذهن المتحدّث، فهناك وسائل متعددة للتصرف في مثل هذا الموقف، وذلك بتكرار الجملة الأخيرة أو إحدى كلماتها، ومحاولة بناء جملة جديدة أو معنى جديد. ولذلك ينصح بتدريب الذاكرة عن طريق اتباع الخواص التالية: استخدام الحواس، التكرار، ربط الأفكار، تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسية والشواهد والأمثلة، وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة وحفظها.

يتبين من خلال تحليل عناصر نجاح عملية التحدث أن امتلاك الثقة بالنفس أمر ضروري؛ إذ تعد الثقة الركيزة الأولى إلى جانب الرغبة في تحقيق الفاعلية في التعامل، ثم إعداد الكلام والتدرّب عليه وعدم نسيان الأفكار التي يريد قولها.

---

[1] ينظر: عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار آرام، الأردن، ط 01، 1994م، ص 155، وعلي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، 2010م، ص 168.

المبحث الثاني: أهداف وطرق تدريس مهارة التحدث.

مهارة التحدث من المهارات الأساسية في التواصل، يهدف تدريسها إلى تمكين التلاميذ من التعبير عن أفكارهم بثقة، وهذا يساهم في مختلف المواقف الاجتماعية والمهيئة، فتشمل طرق تدريس مهارة التحدث تنظيم النقاشات وإعداد العروض، إلا أن عملية التدريس تواجه بعض الصعوبات، لذلك كان من الضروري تبني استراتيجيات فعالة لتجاوز هذه التحديات وتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا ما سنفصل فيه في هذا المبحث:

1-أهداف تدريس مهارة التحدث:

يمكن تقسيم أهداف مهارة التحدث إلى أهداف خاصة وأخرى عامة:

أ- الأهداف العامة: وتشمل[1]:

- تدريب التلاميذ على النطق، وتمثيل المعنى بوضوح، ومواجهة الجمهور، والجراءة والشجاعة، وإبداء الرأي.
- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم ومشاهداتهم وخبراتهم بعبارات مناسبة، خالية من الأخطاء والتشويه.
- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة الزملاء في الفصل أو المدرسة أو خارجها.
- التغلب على بعض المشكلات النفسية التي تصيب التلميذ وهو صغير كالخجل والانطواء وغيرها.
- تزويد التلاميذ بالأفكار والمعاني الجميلة والألفاظ المناسبة.
- توفير الفرصة للتلميذ للتعيير عن ذاته وإثباتها واستغلال شخصيته.
- مساعدة التلاميذ على طلاقة اللسان.
- اكساب المتعلم القدرة على نقص القصص والحكايات ومجالسة الناس ومجاملتهم.

ب- الأهداف الخاصة: منها[2]:

- التعود على التفكير المنطقي، وممارسة الألوان المختلفة للنشاط اللغوي.
- اتقان الملاحظة الصحيحة والسليمة.
- تهذيب المشاعر والأحاسيس.
- التعود على كيفية اختيار الألفاظ والأساليب.

---

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط 02، 2006، ص 15.

[2] عبد العزيز أبو الحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2003، ص 175.

2- طرق تدريس مهارة التحدث:

يسهم تدريس الكلام في تحسين الحوار والنقاش الفعال لدى المتعلّمين، ويهدف هذا النوع من التدريس إلى تطوير التعبير عن الأفكار والمشاعر، ويتطلب هذا الفهم مختلف العناصر المتعلقة بالكلام بما في ذلك النطق والطلاقة والإلقاء، بالإضافة على قدرة الاستماع، ويمكن تلخيص طرق تدريس مهارة التحدث فيما يلي:

- يمهّد المدرس لموضوع الدرس وعنوانه، وذلك عن طريق ربط الخبرات السابقة، وطرح الأسئلة على الطلاب.
- يقوم بتوجيه التلاميذ بالصور، ويقومون بالتعبير عنها.
- يستخرج جمل من النص ويقوم بتكرارها بصوت مناسب، ويدرّب المتعلّمين على نطقها.
- يوجه مجموعة من الاسئلة التي تثير التفكير لاختيار الذكاء والتركيز.
- تدريب المتعلّمين على استعمال النمط اللغوي. من خلال أمثلة.
- توجيه أسئلة لها علاقة بالقيم والاتجاهات والمعارف الواضحة.
- الاهتمام بحصة التعبير مع ربط الصورة بالصوت من طرف المتعلّمين.
- يخصص فترة زمنية معينة لمتعلّميه من أجل التعبير عما يدور بخاطرهم.

3- صعوبات تدريس مهارة التحدث:

مما هو معروف أن في كل مجال من المجالات توجد صعوبات وتحدّيات، لذلك فمن الطبيعيّ أن تواجه عملية تدريس مهارة التحدّث مجموعة من الصعوبات، يمكن إيجازها في النقاط الآتية[1]:

- نقص في المفردات: إذا كان المتعلّم يفتقر إلى المفردات اللغوية فإنه سيؤثر على قدرته.
- الخجل والارتباك: يعاني بعض المتعلّمين من الخوف من الوقوع في أخطاء نحوية أو لغوية مما يثبطهم ويقلل من مشاركتهم الفعالة في الانشطة التي تعتمد على المحادثة.

[1] نجلاء بنت خالد بن عبد الله العتيبي، صعوبات تدريس مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية والحلول المقترحة لها، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، الامارات العربية المتحدة، العدد 117، 2025م، ص 46.

- عدم ضبط الحروف: تشمل هذه الصعوبة عدم القدرة على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة أو الالتزام بالدقة الصوتية اللازمة.
- الأساليب التقليدية: تركيز بعض الطرق التعليمية على المهارات الكتابية والنحوية دون إعطاء اهتمام كاف للتفاعل والمحادثة، يؤدي إلى تقليص فرص الطلاب لتطوير مهارات التحدث.
- ندرة السياقات الطبيعية التي تحفز الطلاب على التحدث بالقصص، وغياب إدماجها في المواقف الحياتية.
- نقص التدريب على استراتيجيات تدريس مهارات التحدث.

المبحث الثالث: استخدام الصورة التعليمية لتنمية مهارة التحدث.

تعتبر الصورة التعليمية وسيلة فعالة في عملية التعليم لما لها من خصائص على إثرها يفهم المتعلّم الدرس، فالصورة أبلغ من ألف كلمة؛ إذ تعمل على جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم للتفاعل مع المحتوى التعليمي، وهي أداة متعددة الوظائف تساعد على ربط الأفكار المجردة بالواقع مما يسهل على المتعلمين التعبير بحرية وطلاقة عن أفكارهم، فإنّ استخدامها لا يقتصر فقط على كونها وسيلة بصرية للتوضيح بل تسهم في تنمية وتحسين المهارات المختلفة خاصة مهارة التحدث.

في هذا المبحث سنتطرق إلى توظيف الصورة التعليمية لتنمية مهارة التحدث من خلال ثلاثة محاور رئيسية: استخدام الصورة في نشاط فهم المنطوق، واستخدامها في الإنتاج الشفوي، ثم في تنمية القراءة، بحيث يهدف هذا التوظيف إلى تطوير قدرتهم على فهم النصوص المسموعة.

1- استخدام الصورة التعلمية في نشاط فهم المنطوق:

يعد نشاط فهم المنطوق من الأنشطة التعليمية البارزة في المدرسة الجزائرية، ويتجلى هذا النشاط في مجموعة شاملة ومتعددة من الأنشطة الدراسية، حي يعدّ استخدام الصورة في هذا النشاط ربطا بين الإدراك البصري والإدراك السمعي.

أ- تعريف نشاط فهم المنطوق:

هو نشاط « يتم فيه إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن تتوافر في

المنطوق عنصر الاستمالة »[1]. وهو يهدف إلى « صقل حاسة السمع وإلى تنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمنة تدور حول أحداثه »[2].

ب- عوامل نجاح نشاط فهم المنطوق:

لتحقيق النجاح في هذا النشاط ينبغي مراعاة عدة عوامل أساسية تتمثل في[3]:

- لفت انتباه المتعلمين حيث يعد الانتباه إحدى العمليات المعرفية وهو المدخل الذي يتم من خلاله تحديد هوية المعلومات وتنقيتها قبل دخولها إلى عالم الذاكرة، وتجعل الفرد في حالة يقظة للتعامل مع المثيرات والمواقف المختلفة المحيطة به ومن ثم فإنه يزيد من قدرته على التواصل التفاعل والاستجابة للأحداث والمثيرات المختلفة.
- أن يتعرف ما لدى تلاميذه من نقص في الاستماع وأن يكتشف صعوبات التمييز السمعية لديهم ويعالجها مثلا عن طريق تدريسهم على التمييز بين الأصوات المختلفة مع الاستعانة بسور من القرآن الكريم، أو التمييز السمعي بين (أياد تصفّق، هاتف يدقّ، جرس يرنّ، طقطقة أصابع، ... إلخ).
- أن ينظم الفصل وفقا لاحتياجاتهم وقدراتهم السمعية.
- أن يعالج عوامل التشتت السمعي والبصري، وذلك بتكييف مطالب التعلم لتتناسب مع حاجات وميولات المتعلمين.
- أن يتعرف على مطالب الاستماع الفعال لكي يؤدي دوره بنجاح في تدريب الاستماع.
- أن يجلس في المكان المناسب الذي يجنبه المشوّشات.
- أن يوفر فرص ومواقف للاستماع المفيد، ويتيح فرص عديدة للكلام المفيد حتى يتبين للتلاميذ أن مهارة الاستماع هي تدريب على مهارات الكلام.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2017م، ص 18.

[2] وزارة التربية الوطنية، دليل في تعليم اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005/2004م، ص 07.

[3] مختارية بن عابد، تعليمية فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون، تيارت، المجلد 11، العدد 02، جوان 2022م، ص 528.

وفي المقابل على المتعلم أن:

- يكون قادرا على التمييز بين الأصوات.
- يكون محددا الهدف ويعرف لماذا يستمع.
- يتابع النص بعناية.
- يتذكر النقاط المهمة في الحديث الذي يستمع إليه.

يتضح أن فهم المنطوق هو عملية معقدة تتطلب تفاعل عدة عوامل لتحقيق نتائج إيجابية في عملية التعلّم.

ج- دور الصورة التعليمية في فهم النص المنطوق:

بعد أن تعرفنا على عوامل نجاح نشاط فهم المنطوق، نعود إلى دور الصورة في فهم النص المنطوق الذي نوجزه في النقاط التالية[1]:

- تؤكد الدراسة أن الصورة يجب أن تكون متناسقة مع محتوى النص ومستوى الطالب التعليمي، إذ تعمل الصورة كجسر بين المجرد (النص) والمحسوس (الصورة) مما يسهل فهم الأفكار المعقدة.
- الصورة أداة بصرية تدعم المضامين النصية وترسيخها في الذهن.
- تعوض قصور النص المسموع وتملأ الفراغات التي يتركها النص المجرد.
- قد يؤدي عدم وجود الصور إلى تشويش المعاني وعدم اكتمال الفهم وإرهاق الطالب بإجباره على الاعتماد كليا على الجهد الذهني بالإضافة إلى استيعاب المفردات.
- الصور تربط المتعلم بالنص بحيث تدعم التطبيق العلمي عبر ربط الأفكار بالواقع المعيشي كما تقوم بالربط بين المسموع والمرئي وتحول الأفكار المجردة إلى أشكال ملموسة.

نستنتج من خلال ما سبق أنّ الصورة التعليمة أداة فعالة لتحقيق الفهم العميق فهي تربط بين المعرفة والحياة اليومية، وتجعل التعلم أسهل وأكثر متعة.

2-استخدام الصورة التعليمية في الإنتاج الشفوي:

في العصر الحالي أصبحت الصورة وسيلة مهمة تستخدم بكثرة في الإنتاج الشفوي، فلابد من مراعاة كيفية استخدامها بشكل استراتيجي حتى تدعم الرسالة المراد توصيلها، وفي هذا السياق سنتعرف على استخدام الصورة في الإنتاج الشفوي.

[1] لحسن حريزي، أبوبكر الصديق صابري، تفعيل نشاط فهم المنطوق بالصورة التعليمية في السنة أولى متوسط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2023م، ص 101- 102.

أ- تعريف الإنتاج الشفوي:

يعرف التعبير الشفوي بأنه: « مهارة لسانية مهمة يقوم المتعلّم على تحقيقها فهو ينقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستقبِل أو المخاطَب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة »[1].

يتبين من هذا التعريف أن التعبير هو عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والتجارب بين طرفين، أحدهما يتحدث والآخر ينصت، على أن يكون الحديث بينهما واضحا ومفهوما، مما يؤدي إلى تحقيق التفاعل.

ب- فاعلية الصورة التعليمية في تنمية مهارة التعبير الشفهي:

يعد استخدام الصورة البصرية في التعليم أمرا ضروريا نظرا لأهميتها، حيث تحتل مكانة تعادل مكانة الكلمة المكتوبة، فالصورة البصرية تترك أثرا أعمق وأدوم في الذاكرة مقارنة بالكلمة المكتوبة، كما يمكن استذكارها واستدعاؤها بشكل أسرع، لذلك من المهم أن يعمل المعلم على تدريب متعلّميه وتنمية مهاراتهم في قراءة الصورة المعروضة أمامهم خلال الحصة الدراسية، وتبرز فعالية الصورة البصرية على ثلاثة مستويات هي[2]:

الأولى: يتعرف المتعلّم في هذا المستوى على محتويات الصورة، ويقوم بذكر أسماء كل هذه المحتويات، أي ذكر عناصر الصورة، فمثلا لو كانت الصورة مشهدا عائليا الطفل (مثلا محمد وجده في الريف) فسيتذكر اسم محمد، وجدّه، والمكان (الريف).

الثانية: يقوم فيه المتعلّم بتحديد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يراه، يصف مثلا ملامح الجد المذكورة في المشهد السابق؛ بأنه شيخ كبير ذو لحية بيضاء طويل القامة، وغيرها من الصفات الشخصية الأخرى، إضافة إلى وصف محمد، ووصف المكان بالاخضرار.

الثالثة: في هذا المستوى يستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الاشياء التي تعرضها الصورة، فيربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويصل إلى درجة تفسير ما يراه ويشاهده على ضوء خبراته الخاصة، وعلى المتعلّم أن يتدرب على هذه المستويات الثلاث، ويتعلم كيف يفرّق بين النقط القريبة والبعيدة في طريقة التعامل العائلية في المجتمع، وهنا

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية البنانية، القاهرة، ط 01، 2003م، ص 107.

[2] فاطمة جخدم، الصورة البصرية ودورها في تعليمية التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022م، ص 807.

تتفاوت نسب الذكاء البصري من متعلّم لآخر، وهذا ما له تأثير واضح على قدرات الفرد في القراءة البصرية.

يتبين من خلال هذا المثال أن تفاعل المتعلمين مع الصورة البصرية وفهمهم لمحتواها يسهم بشكل فعال في تحسين مهارات القراءة الشفهية، ويتجلى ذلك في تعبيراتهم المرتبطة بما يشاهدونه، حيث يقومون بانتقاء الألفاظ المناسبة وتوظيفها بناء على مضمون الصورة.

3- استخدام الصورة التعليمية في نشاط القراءة:

الصورة من الوسائل البيداغوجية الفعالة التي تسهم في دعم عملية التعلم، لاسيما في المرحلة الابتدائية التي تتركز على الإدراك الحسي والبصري لدى المتعلمين، وتكتسب الصورة أهمية خاصة في نشاط القراءة؛ إذ تساعد على تحفيز المتعلم، وإثارة انتباهه وتيسير فهمه للنصوص من خلال الربط بين الرمز البصري والدلالة اللغوية، فالصورة ليست مجرد وسيلة إيضاح بل هي أداة لبناء المعنى وتوسيع مدارك المتعلم اللغوية والمعرفية، حيث يسهم توظيفها في القراءة لتنمية مهارات الفهم والاستيعاب لدى المتعلّم، كما تساعده على التنبؤ بالمضمون واكتساب مفردات جديدة، وتتجلى أهميّتها في نشاط القراءة في[1]:

- خلق بيئة تعليمية محفزة، وتجعل من النص المقروء أكثر قربا وارتباطا بالواقع الملموس للمتعلم، ومن خلال الصورة يصبح بإمكان التلميذ أن ينشئ تمثّلات ذهنية حول محتوى النص ويتوقع الأحداث ويستنتج المعاني مما يرفع من درجة التفاعل والانخراط في النشاط القرائي.
- تحفيز انتباه المتعلّم قبل القراءة؛ إذ تثير الصورة فضول المتعلّمين وتسهم في كسر الجمود الذهني.
- مساعدته على استنتاج مجموعة من المعطيات الأساسية مثل: المكان، الشخصيات، السياق الزمني والعاطفي للقصة، فهذا التمرين الذهني يهيئه بشكل أفضل لاستقبال النص ويحفّز تفاعله معه، كما ينمّي تفكيره المنطقي الذي يعتبر من ركائز الفهم القرائي.
- تمكينه من فك رموز النصوص بتقديم تمثيل بصري للمعلومات في حال كانت الفقرة تحتوي على مفردات صعبة، أو وصف لأحداث متسلسلة، فإنّ الصورة تبسط الفهم وتوضح

[1] ينظر: عبد الحميد فتحي، التعلم النشط في تدريس اللغة العربية، ص65، يونس إبراهيم، استراتيجيات التعلم باستخدام الوسائط البصرؤة ص88، أبو زينة فؤاد، مهارات القراءة و تنميتها ص 110

العلاقات الزمنية أو السببية بين العناصر، كما أنها تدعم المتعلّم الذي يعاني من صعوبة في فك الرموز الكتابية.

- الصورة التعليمية أداة لتقويم الفهم واسترجاع المعلومات، يمكن للمعلّم استخدام صور متسلسلة ليطلب من المتعلّمين ترتيب الأحداث أو إعادة سرد القصة شفهيا أو كتابيا.

يتضح من خلال ما سبق أن توظيف الصورة التعليمية في نشاط القراءة تسهم في تنمية الفهم وتحفيز المتعلّم؛ فالصورة بما تحمله من شحنة دلالية وبصرية تساعد في تيسير بناء المعنى لدى المتعلّم.

ومن هنا يمكننا القول أن الصورة التعليمية لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارة التحدث، حيث تساعد المتعلّمين على التعبير بطلاقة، وتنظم أفكارهم، مما يجعل التعليم أكثر تفاعلاً وسهولة في الفهم والاستيعاب، إضافة إلى الاستمتاع بالنظر إليها.

الجانب التطبيقي

بعد التطرق للدراسة النظرية في الفصلين السابقين سنقوم بالدراسة التطبيقية، وهي عبارة دراسة ميدانية تهدف إلى إبراز مدى فعالية استخدام الصورة التعليمية في العملية التعليمة التعلّمية في المرحلة الابتدائية، وذلك بالتركيز على أهمية توظيفها في تنمية مهارة التحدّث لدى المتعلمين في سنوات مختارة وهي: السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الخامسة.

- عينة البحث:

في إطار هذا الجانب التطبيقي للبحث، تم القيام بدراسة ميدانية بمدرسة ابن خلدون الابتدائية، الكائنة ببلدية عشعاشة، ولاية مستغانم. وقد شملت العينة مستويات تعليمية وفئات عمرية مختلفة تمثلت في: السنة الأولى، السنة الثانية، والسنة الخامسة ابتدائي، من أجل ضمان التنوع في العينة المستهدفة، وملاحظة مدى تأثير الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلّمي هذه المستويات.

تمّ حضور ومتابعة حصص تعليمية فعلية في المواد المرتبطة بالمهارات اللغوية الأساسية، وهي: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، والقراءة. وقد أُجريت الملاحظة داخل الأقسام الدراسية، بالتنسيق مع المعلّمين، وتم الاعتماد على أدوات متعددة منها الملاحظة المباشرة، تسجيل التفاعلات الصفّية، وتحليل الأنشطة المعتمدة على الصور التعليمية. وكذلك القيام بدراسة تحليلية لكتب اللغة العربية للسنوات المستهدفة (الأولى والثانية والخامسة ابتدائي) الجيل الثاني من حيث الشكل والمضمون.

وقد اخترت هذه المستويات الثلاثة قصد مقارنة أثر توظيف الصورة التعليمية باختلاف العمر والرصيد اللغوي للمتعلّمين، مما يتيح استيعابا أعمقا لنجاعة هذه الوسيلة البيداغوجية في ترقية وتنمية مهارة التحدث تحديدًا، ضمن مختلف مراحل التعليم الابتدائي.

1- أشكال ومضامين كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي:

في إطار دراسة توظيف الصورة التعليمية ودورها في تنمية مهارة الكلام للمتعلم، يصبح من الضروري التوقف عند الوسيلة المحورية التي تنطلق منها العملية التعليمية، وهي الكتاب المدرسي. لذلك، نخصص هذا المحور لتحليل كتب اللغة العربية المعتمدة في مستويات مختلفة من التعليم الابتدائي، وبالضبط في السنة الأولى، والثانية، والخامسة ابتدائي، وفق منهاج الجيل الثاني الذي اعتمدته وزارة التربية الوطنية الجزائرية في السنوات الأخيرة.

وسنقوم بدراسة هذه الكتب من حيث الشكل الخارجي، ثم من حيث المضمون والمحتوى التربوي واللغوي.

أ- من حيث الشكل:

يتّضح من خلال مقارنة كتب اللغة العربية عبر المستويات الثلاثة المذكورة أن تصميم الكتاب يتطور تدريجيًا بما يتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم.

ففي كتاب **السنة الأولى ابتدائي**، نجد تصميمًا بصريًا بسيطًا ولكنه جذاب، حيث يُراعى كون هذا الكتاب هو أول اتصال رسمي للطفل بمادة اللغة العربية وبالنص المكتوب. يبلغ عدد صفحات الكتاب حوالي 144 صفحة، وتُعرض المحتويات بخط كبير وواضح، يسهل قراءته، مع كثافة كبيرة في الرسومات والصور التوضيحية، التي لا تؤدي فقط وظيفة جمالية بل أيضًا وظيفة تعليمية، إذ تُوظَّف لدعم فهم النصوص والأنشطة. الألوان المستعملة زاهية ومتنوعة، وهذا يُحفّز الطفل على التفاعل مع الكتاب، ويقلّل من الشعور بالملل. العناوين الفرعية واضحة ومصنفة، مما يسهل على المعلم والمتعلم الانتقال بين الوحدات التعليمية.

أما كتاب **السنة الثانية ابتدائي**، فيحافظ على نفس السمات الشكلية العامة، لكنه يُظهر تطورًا طفيفًا في طريقة التقديم. عدد صفحاته يصل إلى 160 صفحة، والخط لا يزال واضحًا وإن كان أقل حجمًا من الكتاب السابق، ما يُهيئ المتعلم تدريجيًا لزيادة تركيزه البصري. التوزيع الداخلي للأنشطة أكثر توازنًا، والصور لا تزال حاضرة بقوة ولكنها مدمجة بشكل أفضل داخل السياقات التعليمية. ويُلاحظ كذلك استعمال أيقونات رمزية تشير إلى المهارات المستهدفة (كالاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، وهي أدوات بصرية تساعد التلميذ على التفاعل وتحديد المطلوب منه بدقة.

في المقابل، يُظهر كتاب **السنة الخامسة ابتدائي** نضجًا واضحًا من الناحية الإخراجية والشكلية. فهو يتكون من حوالي 176 صفحة، ويتم فيه تقليص حجم الخط ليستجيب لنمو المتعلم البصري والمعرفي. تقل نسبة الصور والرسوم التوضيحية مقارنة بالسنتين الأولى والثانية، لكن ذلك لا يعني غيابها تمامًا، بل إنها تُستثمر بشكل ذكي لتدعيم بعض المفاهيم أو لتقديم إضاءات ثقافية. التصميم الداخلي للصفحات أكثر تنظيمًا، ويعتمد على تقسيم دقيق للوحدات التعليمية، حيث يُخصَّص لكل وحدة محور موضوعاتي واضح المعالم، مع استعمال فهرس مفصل ومخططات لتسهيل الاستعمال. وتُستعمل في هذا المستوى كذلك جداول وخرائط ذهنية لدعم الجانب التحليلي لدى المتعلم.

عمومًا، يعكس الشكل العام للكتب تطورًا متدرجًا ومدروسًا يُراعي قدرات المتعلّم في كل مرحلة، ويستجيب للمعايير التربوية الحديثة من حيث وضوح الخط، نوعية الصور، استعمال الألوان، وتقسيم الفضاء البصري للصفحات.

ب- من حيث المضمون:

يندرج مضمون كتب اللغة العربية للسنوات الثلاث موضوع الدراسة ضمن توجه بيداغوجي حديث يعتمد على مقاربة الكفاءات والتعلم البنائي، حيث يُنظر إلى المتعلم ليس كمستقبل سلبي للمعلومة، بل كعنصر فاعل ومشارك في بناء المعرفة.

في كتاب **السنة الأولى ابتدائي**، يُركّز المحتوى أساسًا على بناء المهارات الأولية للغة العربية. ينطلق من المحسوس والمألوف، ويستثمر في مواقف يومية قريبة من الطفل (كالأسرة، المدرسة، الطبيعة، الغذاء...)، مع توظيف النصوص القصيرة والبسيطة التي تُرافقها صور معبّرة تساعد على الفهم. تُمثّل المهارات المستهدفة في هذا المستوى مهارات الاستماع والفهم المنطوق، التعبير الشفهي، ثم التعرف التدريجي على الحروف ومقاطع الكلمات، ومن ثم القراءة والكتابة البسيطة. وترافق كل وحدة تعليمية مجموعة من الأنشطة الموجهة التي تراعي طبيعة المتعلم في هذه المرحلة وتُشجّعه على التفاعل والمشاركة.

أما كتاب **السنة الثانية ابتدائي**، فيُعمّق هذه الكفاءات ويعمل على توسيع الرصيد اللغوي للتلميذ، مع البدء في إدماج القواعد النحوية والصرفية بطريقة مبسطة وسياقية. النصوص تصبح أطول وأغنى من حيث المعجم، وتُقدَّم في شكل سردي أو حواري، وتُوظَّف لدعم مهارات القراءة والفهم والاستيعاب، إلى جانب التعبير الشفهي والكتابي. كما تبرز بوضوح محاولات إدماج القيم التربوية (كالتسامح، النظام، احترام القانون...) في السياق التعليمي، من خلال مواضيع النصوص والأنشطة. ويظهر كذلك توجه نحو التقاطع والإدماج بَيْن المواد، حيث تُدمج مواضيع مرتبطة بالتربية العلمية، أو الإسلامية، أو التاريخ، مما يُعزّز التكامل المعرفي.

في كتاب **السنة الخامسة ابتدائي**، نُلاحظ تطورًا واضحًا في طبيعة النصوص والأنشطة، حيث تُدرج نصوص ذات طابع حجاجي، وصفي، سردي، وأدبي، تُقدَّم بلغة سليمة لكنها أكثر تعقيدًا، وتتناول مواضيع متنوعة تمس الجوانب الاجتماعية، الوطنية، الثقافية، والبيئية. ويرتكز المحتوى على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل، من خلال أنشطة مركبة تستهدف استخراج الفكرة العامة، تحليل الشخصيات، تحديد نوع النص، واستثمار القواعد اللغوية. كما يُوجّه التلميذ نحو الإنتاج الكتابي المنظم، مع التركيز على

جودة التعبير والانسجام الداخلي للنصوص المكتوبة. ويُلاحظ أن هذا المستوى يُهيّئ المتعلم تدريجيًا للانتقال إلى الطور المتوسط، من خلال تعليمه أدوات الكتابة المنهجية، وتمكينه من ربط ما يتعلمه بالسياقات الواقعية والمعرفية الأوسع.

من الناحية التربوية، تحرص الكتب الثلاثة على ترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية والاجتماعية، ليس من خلال التلقين المباشر، بل عبر تضمينها في النصوص التعليمية والأنشطة التطبيقية، مما يُساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية وعيه الاجتماعي.

2- نماذج لاستخدامات الصورة التعليمية في أنشطة اللغة العربية:

وذلك من خلال تحليل لنماذج من مذكرات بعض أنشطة اللغة العربية للسنوات: الأولى والثانية والخامسة ابتدائي، حيث تُعدّ مذكرات التدريس أداة أساسية في العملية التعليمية، حيث تُمثل خطة العمل التي يُنفّذها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المحددة. في هذا السياق، يكتسب تحليل مذكرات التدريس أهمية خاصة، خاصة عند تطبيقها في مراحل التعليم الابتدائي، حيث تُسهم بشكل مباشر في بناء مهارات اللغة الأساسية (فهم المنطوق، التعبير الشفهي، والقراءة) لدى المتعلّمين.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مذكرات التدريس الخاصة بالسنة الأولى، والثانية، والخامسة ابتدائي، مع التركيز على كيفية توظيفها في تعزيز مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ. من خلال تحليل هذه المذكرات، نسعى إلى استكشاف كيفية استخدام المعلمين للوسائل التعليمية، لا سيما الصور والوسائط البصرية، في تعزيز الفهم والاستيعاب. كما نهدف إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تُسهم في تحسين جودة التعليم وتوجيه المعلمين نحو أفضل الممارسات في تدريس اللغة العربية.

أ- نموذج من السنة الأولى ابتدائي: المقطع 08 (الموروث الحضاري) الوحدة 02 (عيد الأضحى).

الميدان: فهم المنطوق
النّشاط: فهم المنطوق
الموضوع: عيد الأضحى
الهدف التّعلّمي: يستمع باهتمام ويفهم ما يسمعه ويتفاعل معه.

المقطع 8: الموروث الحضاري

السّنة أولى ابتدائي

المراحل	الوضعيات التّعليميّة التّعلّميّة والنّشاطات المقترحة	مؤشّرات التّقويم
وضعية الانطلاق	عرض الوضعية الانطلاقيّة الأمّ (الصّورة) ومناقشتها وجمع تصوّرات المتعلّمين مع التّركيز على المهمّة الثّانية.	يلاحظ يعبّر يتساءل
مرحلة بناء التعلمات	**النّشاط الأوّل:** - تسرد المعلّمة النّص المنطوق على مسامع المتعلّمين مستعملة الإيحاء والإشارة بصوت معبّر يثير انتباه المتعلّم. بَعْد صلاة العيد، وقفَ الأبُ في ساحة المنزل يَشحذُ سِكّينًا. أَمْسَكَ الْكبشَ من قَرنَيْه وظهره، ووضعه على جنبه، باتّجاه القبلة. ساعدَه جيراننا في ربط أرجله، ثم سمّى اللهَ وكبّر، ودعا اللهَ أن يتقبّلَه منّا، وذبحه. تعاون الجميعُ على سلخه وغسل زوائده. بدأتْ رائحةُ الشّواء الشّهيّةُ تتصاعَد، والكُلُّ يُحرّكُ شفتيْه « أَمْ مْ مْ »، ما أطيبَ رائحةَ الشّواء! يسأل الأبناءُ أمّهم: متى يَحضرُ الطّعام يا أمّي؟ أجابت: لا تقلقوا... سيحضرُ بعد حين. مددتُ يدي إلى الصّحن متلهّفا وأمسكت بقطعةٍ منَ الكبد، آآآي! أحرقتني! ضحكتْ أمّي وقالت: هذا جزاءُ مَن لا يَصْبرُ.	ينصت ويبدي الاهتمام
	النّشاط الثّاني: مناقشة محتوى النّص مع المتعلّمين: - أين وقف الأب ؟من أين أمسك الكبش ؟ - أين وضعه؟ وفي أي اتّجاه؟ - من ساعده في ربط الكبش ؟ - قبل أن يذبح الكبش ماذا قال ؟ - بعد الذّبح ماذا فعل الأب ؟ ماذا شم الجميع ؟ - وماذا قالوا لمّا أعجبتهم رائحة الشواء ؟ - ما الشّيء الّذي تعجّب منه أحمد ؟ - لماذا قال أحمد سآكل الخروف كله ؟ - ماذا فعل أثناء الغداء ؟ وكيف بدأ الأكل ؟	يتذكر ويجيب عن الأسئلة
	النّشاط الثّالث: - أجرأة أحداث النّص المنطوق. - استخلاص القيم.	يحدّد أهم المعلومات الواردة في النّص
مرحلة الاستثمار	- يعيد المتعلّم سرد بعض أحداث النص المنطوق.	يسرد بطريقته

الصورتان من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي ص 129.

يمكن للمعلم الاستعانة بصور أخرى تخدم الوحدة (عيد الأضحى)

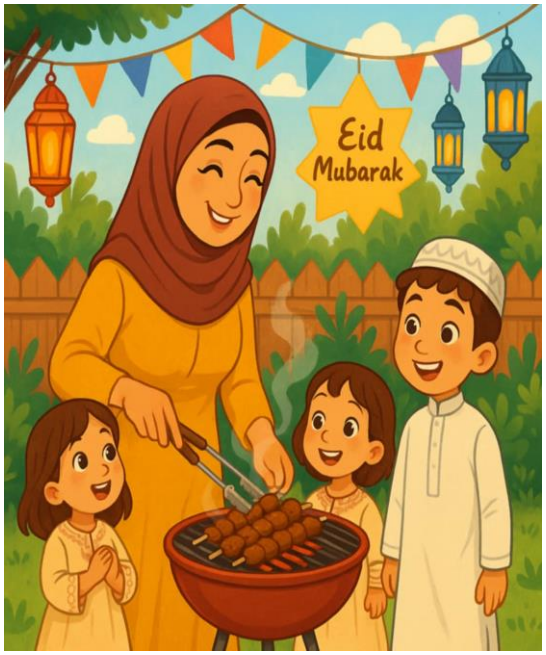

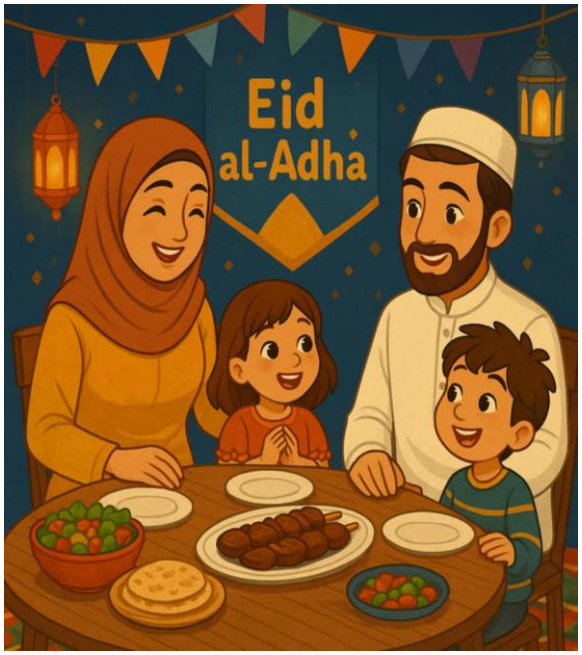

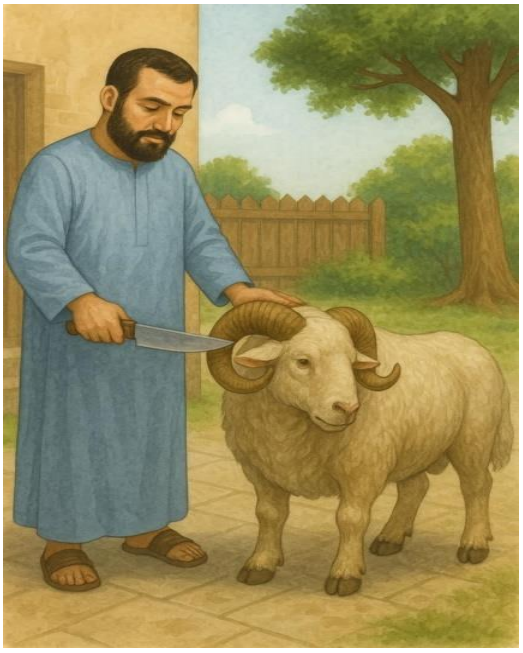

استنادًا إلى درس (عيد الأضحى) في وحدة فهم المنطوق للصف الأول، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية مع بعض الملاحظات:

1) تفاعل الأطفال: الأطفال في الصف الأول يستجيبون بشكل جيد للمواضيع التي تتعلق بالثقافة والتقاليد. استخدام قصة مبسطة عن (عيد الأضحى) يساعد على جذب انتباههم وتحفيزهم على الاستماع والمشاركة.

2) تطوير مهارات الاستماع: من خلال الاستماع إلى النص، يمكن للأطفال تحسين قدرتهم على الاستماع وفهم التفاصيل البسيطة.

ملاحظة: من المهم التأكد من أن النص مناسب لمستوى فهم الأطفال ويحتوي على مفردات بسيطة تتناسب مع أعمارهم، كما يمكن أيضًا استخدام أنشطة مثل الأسئلة البسيطة بعد الاستماع لتعزيز فهم الأطفال للنص.

ب- نموذج من السنة الثانية ابتدائي: المقطع 07 (التواصل) الوحدة 01 (مفاجأة سارة).

الميدان: فهم المنطوق | المقطع 7: التواصل | الوحدة 1: مفاجأة سارة
النشاط: فهم المنطوق (أستمع وأفهم) | المحتوى: الهاتف | الحصة: 1 المدة: 30د
مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع ، يراعي عادات الاستماع والتحدث الجيد
القيم: يعتز بلغته..
ابتدائية: الشهيد الطيب بن موسى - المقارين

المراحل	الوضعية التعلمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	**السياق:** الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم: تلتقي يوميا بأشخاص كثيرين: البيت، الشارع، المدرسة ... فتتحدث معهم في عدة أمور، وهناك أشخاص تعرفهم ولكن بعيدون عنك، وتريد أن تتصل بهم. - اذكر بعض وسائل التواصل وبين فوائدها. **السند:** مشاهد أو صور مدعمة للمعنى. **التعليمة:** محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الأولى. المهمة1: اذكر بعض الوسائل التي تساعدك في التكلم مع من يحيطون بك.	يسمع ويجيب.
مرحلة بناء التعلمات	* **فهم المنطوق:** قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ قراءة نموذجية عن طريق التواصل البصري بينه وبينهم والأداء الحسي. **الهاتف** رن هاتف المنزل فرفع أحمد السماعة فقال : ألو، من يتكلم معي ؟ أجاب صوت لطيف : أهلا بك يا أحمد ، أنا عمّك ، أكلّمك من الصحراء ، هل أنت بخير ؟ أحمد: انا بخير يا عمي ، سأنادي أبي ليكلمك . تحدث الأب في الهاتف و بعد أن أنهى كلامه ، وضع السماعة و قال: ما أسهل الاتصال بأفراد العائلة الآن ، كنا في الماضي قبل وجود الهاتف النقال ، نجد صعوبة في التواصل، وأصبحنا الآن نتحدث مع من نريد أينما كان وفي كل وقت. * **تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة:** - ماذا سمع أحمد؟ من المتصل؟من أي مكان اتصل عمه؟ - عبر ماذا تواصل العم مع أحمد وأبيه؟ ما نوعه؟ * **أجزأة النص المنطوق:** - **المكان:** أين كانت عائلة أحمد؟ وأين كان العم؟ - **الزمان:** متى اتصل العم بالعائلة ؟ - **الشخصيات:** من هم شخصيات النص؟ أحمد، الأب، العم ... - **الأحداث:** اتصال العم بعائلة أحمد - **النهاية:** الفرق بين وسائل التواصل في الماضي والحاضر * **عرض المشهد:** مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص135 ومشاهدة الصورة، أو عرض الصورة على السبورة. مطالبة التلاميذ بالتعبير عن الصورة. * القيم: استخلاص القيم من النص المنطوق و تدوينها على السبورة مع الدعوة إلى التحلي بها. صلة الرحم - احترام الكبار - التواصل بين أفراد الأسرة – الامتنان للتقدم التكنولوجي ...	يستمع إلى قراءة الأستاذ للنص ويبدي اهتماما. يتذكر ويجيب عن أسئلة الفهم بإنتاج جملا بسيطة. يحدد أهم المعلومات الواردة في النص. يلاحظ ويعبر. يستخرج القيم.
التدريب والاستثمار	- إعادة سرد أحداث النص بمساعدة الأستاذ. - مسرحة أحداث النص من طرف التلاميذ.	يعيد سرد الأحداث.

الصور من كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ص 135.

1) أهمية نص المنطوق (الهاتف) في تنمية مهارات اللغة الشفهية:

نص (الهاتف) يُعد من النصوص التعليمية الغنية من حيث:

– الوظيفة التواصلية: لأنه يحاكي موقفًا حياتيًا يوميًا مألوفًا.

– الحمولة اللغوية: من حيث الصيغ المستعملة (الاستفهام، النداء، التحية...).

– الوضعية التواصلية: لأن الهاتف أداة تُستعمل لتبادل الحديث، فهو يفتح المجال لممارسة اللغة في سياقها الحقيقي.

2) تطور قدرات التلميذ قبل وبعد السنة الثانية ابتدائي:

المجال قبل السنة الثانية (سنة أولى مثلًا) وبعد السنة الثانية.

– فهم المنطوق: يتعرف على أصوات مألوفة، ويستجيب بشكل بسيط (كلمة، إيماءة، تكرار) يفهم تعليمات بسيطة، ويتبع تسلسل الحكاية أو الحوار.

– المفردات: يملك رصيدًا محدودًا من المفردات (أسماء، أفعال يومية)، توسّعا نسبيا في المعجم: كلمات متعلقة بالاتصال، المكان، العائلة.

– مفهوم الهاتف: يعرفه كجهاز أو لعبة يفهم دوره كوسيلة تواصل ويستخدمه في تمثيل مواقف حياتية.

– الصيغ اللغوية: يستخدم نداءً بسيطًا (ماما، بابا...)، يستعمل صيغًا كاملة: من معي؟، أنا فلان، هل أنت بخير؟

– التعبير الشفهي: يكرر أو يجيب بكلمة، يعيد سرد المكالمة، يعبّر عن رغبة في الاتصال بشخص.

3) التعلّمات المكتسبة من النص المنطوق (الهاتف):

– تعزيز الفهم الوظيفي للغة: الطفل لا يتعلم كلمات فقط، بل يتعلم كيف يستخدمها في موقف حقيقي.

– بناء التواصل الشفهي: النص يساعد الطفل على تنظيم أفكاره وترتيبها منطقيًا داخل حوار.

– إدماج السياق الاجتماعي: من خلال الحديث عن الأم، الأب، أو الأصدقاء، ويتم ربط اللغة بالحياة اليومية.

– غرس أدب الحوار: تعلّم التحية، الإنصات، التوديع...، كلّها عناصر قيمية تتعزّز من خلال النص.

4) الصيغ اللغوية المستهدفة:

وهنا يتم ذكر نوع الصيغة ثم المثال من داخل النص، ثم وظيفة الصيغة:

- صيغة النداء: (ألو؟)؛ بدء المكالمة.
- صيغة الاستفهام: (من المتحدث؟، أين أنت؟)؛ الاستفهام عن الشخص أو المكان.
- صيغة الإخبار: (أنا في البيت، اتصلت لأقول لك...)؛ إبلاغ أو نقل معلومة
- التحية والتوديع: (السلام عليكم، إلى اللقاء)؛ التواصل المهذب

5) مراحل سير النص المنطوق (الهاتف):

1. التمهيد باستدعاء التجربة الشخصية:

–سؤال: "هل سبق وأن استعملت الهاتف؟ مع من تحدثت؟"

يُشجع الطفل على استحضار تجربته وتوظيف رصيده اللغوي.

2. استعمال الوسائل البصرية/الصوتية:

– صورة لهاتف، مشهد تمثيلي بسيط، أو تسجيل مكالمة قصيرة.

يعزز الإدراك السمعي والربط بين الصوت والمعنى

3. أنشطة ما بعد الاستماع:

– إعادة التمثيل: يؤدي الطفل المكالمة مع زميله.

– ترتيب الصور: مشاهد من المكالمة في تسلسل زمني.

– إتمام الحوار: إعطاء جزء من الحوار ويُطلب من الطفل إتمامه.

4. تدريب على الصيغ والتراكيب:

عبر أوراق عمل بسيطة: مثل ملء الفراغ (ألو، ... معك؟)، أو أنشطة تصنيف: ضع كل جملة في خانة (نداء / سؤال / إخبار).

5. اقتراح أنشطة داعمة:

– النشاط: تمثيل مكالمة هاتفية، هدفه: تطوير مهارة التعبير الشفهي

– النشاط: تركيب حوار من جمل مفككة، هدفه: تعزيز القدرة على تنظيم اللغة

– النشاط: تلوين صورة لمكالمة، هدفه: ربط الصورة بالموقف اللغوي

– النشاط: بطاقة مكالمة من صديق، هدفه: تشجيع الطفل على كتابة أو إملاء رسالة شفهية.

6) خلاصة شاملة:

إنّ نص (الهاتف) ليس مجرد نص للاستماع، بل هو مدخل لبناء الكفاءة التواصلية لدى الطفل، حيث يتعلم من خلاله كيف يستخدم اللغة في موقف حياتي واقعي. قبل السنة الثانية، تكون اللغة تمهيدية، بينما بعد السنة الثانية يبدأ الطفل في استيعاب الوظيفة التواصلية ويستخدم الصيغ اللغوية بطريقة هادفة وموجّهة.

ج- نموذج من السنة الخامسة ابتدائي: المقطع 07 (قصص وحكايات من التراث) الوحدة 02 (جحا والسلطان).

الميدان: فهم المكتوب		المستوى: الخامسة ابتدائي
النشاط: قراءة (أداء وفهم)		المقطع:07 الوحدة:02
الموضوع: جحا والسلطان.		الحصة رقم:03
الهدف التّعلمي: يقرأ المتعلم النّص قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويفهم المعنى الاجمالي للنّص ويقيّم مضمونه.		

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	مؤشرات التقويم
وضعية الانطلاق	ما هي الصّفات التي يتميز بها كل من صاحب الدكان والغريب؟ يكتب المعلم عنوان النص ويجمع تصورات التلاميذ.	يوظف مكتسباته
وضعية بناء التعلمات	فتح كتب اللّغة على الصّفحة 116 وملاحظة الصّورة المصاحبة للنّص والتعبير عنها. قراءة المتعلمين النّص قراءة صامتة، ثمّ طرح بعض الأسئلة: - ما هي الشّخصيّة الرّئيسيّة في هذا النّص؟ - ماذا حل بالمملكة؟ - القراءة الجهرية، المعبرة من طرف المعلم تليها قراءات بعض المتعلمين. - شرح المفردات الصّعبة وتوظيفها في جمل مفيدة. طرح أسئلة حول فهم النّص: • إلى أين سافَرَ جُحا ؟ ولماذا ؟ ماذا إشْتَهى المَلِكُ ؟ لماذا إنْقَرَضَتِ الطُّيورُ بالمَمْلَكة ؟ بماذا وَعَدَ من يُحْضِرُ له لَحْمَ الطَّيْرِ ؟ هل نَجَحَ النّاسُ في الحُصولِ على مَطْلَبِ السُّلطان ؟ • ماذا أَحْضَرَ جحا معه من السَّفَرِ ؟ ماذا خَطَرَ بِبالِهِ بعدما سَمِعَ بِوَعْدِ السُّلْطانِ ؟ • من حاوَلَ مَنْعَ جحا من الدُّخولِ إلى السُّلطانِ ؟ لماذا ؟ ماهي العُروضِ الّتي عُرِضَتْ على جُحا للسَّماحِ له بالدُّخولِ ؟ بأيّ شَرْطٍ قبل جحا ؟ هل كانَ يَمْلِكُ حلاًّ آخَرَ ؟ هل أُعْجِبَ السُّلْطانُ بِهَدِيَّةِ جحا ؟ كيفَ عَبَّرَ عن فَرْحَتِهِ ؟ • ماهي الحيلةُ الّتي إسْتَعْمَلَها جحا لِيُعاقِبَ الحارِسَ على فِعْلَتِه ؟ • ماهو ردُّ السُّلْطانِ على ما فَعَلَهُ جحا ؟ • بَيِّنْ مَوْقِفَكَ ممّا فَعَلَه جُحا مع الحارِسِ . • إقترِحْ حَلاًّ آخَرَ لِلْمَوْقِفِ الّذي حَصَلَ مع جحا والحارِسِ . • ماهي العِبْرَةُ الّتي تَعَلَّمْتَها من النّصّ ؟ - طرح أسئلة إضافية عن كل فقرة لاستخراج الأفكار الأساسية. - استخراج الفكرة العامة.	يلاحظ ويعبر يجيب يستمع ويقرأ يشرح يجيب ويفهم
استثمار المكتسبات	إنجاز تمرين أثري لغتي الصفحة 117 من كتاب اللّغة العربيّة إنجاز تمرين فهمت النّص الصفحة 78 من دفتر الأنشطة	يستثمر

الصور من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ص 115-116.

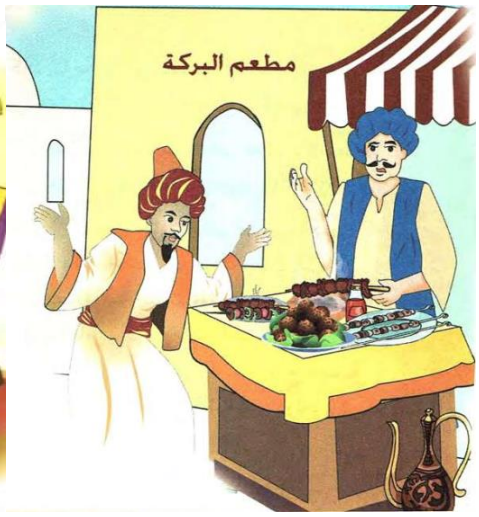

1) نظرة شاملة حول نص (جحا والسلطان):

نص (جحا والسلطان) ينتمي إلى القصص التراثية ذات البعد التعليمي والساخر، ويُعد من النصوص الغنية تربويًا ولغويًا، خاصة في السنة الخامسة، حيث يكون التلميذ قادرًا على:

- تحليل أحداث قصة.
- إدراك المغزى أو الرسالة.
- التفاعل مع مواقف ساخرة ونقدية.

2) تطور القدرات قبل وبعد السنة الخامسة:

المجال قبل السنة الخامسة (مثلاً الثالثة/الرابعة) وبعد السنة الخامسة.

- فهم المنطوق: يفهم أحداثًا بسيطة ويربط بينها، يفهم تسلسل الأحداث، ويفسر سلوك الشخصيات.

- تحليل المواقف: لا يكتفي بوصف ما حدث فقط، بل يبدأ في إصدار أحكام أو استنتاج العبرة.

- المفردات والتراكيب: يتعامل مع لغة مباشرة وواضحة، يستوعب التعبير المجازي والسخرية.

- الصيغ اللغوية: جمل وصفية قصيرة، أوامر بسيطة، صيغ تعجب، سخرية، مقارنة، تعليل...

- التفكير النقدي: التفاعل مع مغزى النص، قادر على المقارنة وإبداء رأيه في تصرفات الشخصيات.

3) التعلّمات المكتسبة من نص (جحا والسلطان):

– بناء التفكير النقدي: يكتشف التلميذ من خلال هذا النص أنه لا يمكن إرضاء الجميع، ما يعزّز ثقته في اتخاذ القرار وتحمّل المسؤولية.

– تحفيز التحليل والتبرير: يفهم التلميذ أن جحا غيّر موقفه أكثر من مرة بسبب آراء الناس، ويمكن أن يُطلب منه تعليل كل تصرّف.

– اكتساب الحس الفكاهي والرمزي: يدرك التلميذ أن القصة ساخرة وتحمل مغزى أخلاقيا: من أراد إرضاء الناس جميعًا، فلن يرضي أحدًا.

– توسيع الرصيد اللغوي والسياقي: يتعلّم مفردات مثل: استغرب، سخر، تعجّب، قرّر، استسلم...، ويستعملها في تعبيره الشفهي والكتابي.

4) تحليل الصيغ والتراكيب في النص:

ذكر نوع الصيغة ثم المثال من داخل النص، ثم وظيفة الصيغة:

– السخرية: (ما هذا الغباء؟) يركب جحا ويترك ابنه يمشي!؛ فهم الوظيفة النقدية للغة.

– التعجب: (يا للعجب!، ألم يجد وسيلة أفضل؟)؛ تنمية الذوق اللغوي والتفاعل الشعوري.

– الحوار: (قال جحا: دعنا نفعل كذا...)؛ تنمية مهارات الإنصات والمشاركة في حوار.

– المقارنة: (ركب الحمار وحده، ثم ركب ابنه...)؛ تنمية مهارة الربط بين المواقف المختلفة

– العبرة في نهاية النص: (خلاصة على لسان جحا)؛ تشجيع الطفل على التفكير الأخلاقي والاجتماعي.

5) ملاحظات تربوية وديداكتيكية:

– إثارة نقاش تحليلي:

قبل قراءة النص: هل يمكن أن يرى الجميع عن تصرف واحد؟

بعد النص: هل كان جحا على صواب؟ ما الذي كنت ستفعله لو كنت مكانه؟

– الربط بالسياق الاجتماعي للتلميذ: من خلال استحضار مواقف واقعية (مثلاً: نقد الأهل أو الأصدقاء لسلوك ما).

– تنويع الأسئلة حسب مستويات التفكير:

أسئلة تذكّر: من ركب الحمار أولًا؟

أسئلة فهم وتحليل: لماذا بدّل جحا قراره؟

أسئلة نقد وتقييم: هل تصرّف جحا بحكمة؟

– تنمية التعبير الشفهي والكتابي:

إعادة سرد القصة بأسلوب التلميذ.

كتابة نهاية بديلة أو عبرة شخصية مستخلصة.

6) أهداف تربوية للنص:

الأهدف المتحقّقه من خلال النص:

– بناء الرأي الشخصي بطرح السؤال: ما رأيك في تصرف جحا؟.

– القدرة على التحليل عن طريق مقارنة المواقف الأربعة التي مرّ بها جحا.

– إدراك وظيفة اللغة النقدية من خلال فهم أن القصة تنتقد ظاهرة إرضاء الآخرين على حساب الذات.

– استخلاص العبرة في نهاية النص أو من خلال نشاط تطبيقي.

7) أنشطة مقترحة بعد فهم النص:

– مسرحة القصة: يُقسم التلاميذ بحسب الأدوار: جحا، ابنه، الناس، والراوي، ويؤدّونها أمام المعلّم في القسم.

– نقاش جماعي: ما هو القرار الصائب في رأيك؟ مع التعليل.

– رسم متسلسل للمواقف الأربعة: نشاط بصري يربط الفهم بالتسلسل الزمني.

– بطاقة العبرة: يكتب كل تلميذ العبرة التي خرج بها من القصة.

8) خلاصة عامة:

إنّ نص (جحا والسلطان) يشكل نقطة انتقال من الفهم السطحي إلى التفكير النقدي العميق، بحيث يتمكّن المتعلم في السنة الخامسة من تحليل مواقف معقدة، والتمييز بين الآراء، وفهم الرسائل الضمنية الساخرة في النصوص، ممّا يعزز كفاءته اللغوية والتواصلية والأخلاقية.

3- استنتاج عام حول الفصل التطبيقي:

أفضت المعالجة التطبيقية لاستخدامات الصورة التعليمية في أنشطة اللغة العربية: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، والقراءة، في مستويات تعليمية مختلفة (السنة الأولى، الثانية، والخامسة ابتدائي)، إلى نتائج ديداكتيكية وبيداغوجية ذات دلالة وقيمة، تؤكد على الأهمية البالغة لتوظيف الصورة التعليمية في العملية التعليمية التعلّمية.

فقد تبين من خلال تحليل الأداءات والملاحظات الصفية، أنّ إدماج الصورة في الوضعيات التعلمية أسهم بفعالية في تنمية الكفاءة اللغوية للمتعلم، وذلك من خلال تسهيل عملية الفهم، وتحفيز التفاعل الشفهي، ودعم مهارة القراءة، خصوصًا في النصوص السردية والحوارية.

وقد برزت فعالية الصورة بشكل أوضح لدى المتعلمين في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، حيث تساعدهم على تجاوز العوائق اللغوية من خلال دعم الإدراك البصري، وربط اللفظ بالمعنى في سياق محسوس، كما أظهرت التجربة أن الأثر التربوي للصورة يرتبط بدرجة أكبر بطريقة توظيفها ضمن تخطيط بيداغوجي واضح، يُراعي الأهداف المرجوة، ويستثمرها في أنشطة متنوّعة كتوليد التعبير، وإعادة السرد، والوصف، والحوار... إلخ.

بناءً على ما سبق، يمكن القول بأنّ الصورة التعليمية تمثل أداة ديداكتيكية فعالة، ذات وظيفة بنائية وتفاعلية، لا تقتصر على التوضيح أو التزيين، بل تُعدُّ مكوّنًا محوريًا في تنمية الكفايات اللغوية، وتعزيز القدرة التواصلية، وتوجيه السلوكات والقيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المتعلم في الطور الابتدائي، بما يتماشى مع مقاربة التعليم بالكفاءات المعتمدة في المنهاج التربوي الجزائري.

خـــــاتمة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن تنمية الكفاءة الشفوية تتطلب بيئة تعليمية محفّزة، تعتمد على وسائل داعمة، في مقدمتها الوسيط البصري. وقد أسفرت الدراسة النظرية والتطبيقية عن نتائج تؤكد أن توظيف الصورة التعليمية يسهم بشكل فعّال في تنشيط مهارة التحدث وتنميتها من خلال تحفيز المتعلم على التعبير، وتعزيز تركيزه، وتحفيز حواسه، وجذب انتباهه، وتمكينه من بناء خطاب منظّم وواضح وسليم.

وقد أظهرت المعاينات الصفية والتحليلات الميدانية أن إدماج الصورة في دروس التعبير الشفهي بخاصة يرفع من دافعية المتعلّم نحو المشاركة، ويقلّل من عوائق الخجل والتردد، كما يفتح المجال أمامه لاكتساب مفردات جديدة واستعمالها في سياقات تواصلية حقيقية. ومن ثم، فإن اعتماد الصورة التعليمية ليس خيارًا مكمّلًا، بل ضرورة بيداغوجية تُسهم في بناء التعلّمات اللغوية بشكل تدريجي وفعّال.

- توصيات واقتراحات:

بناءً على ما سبق، تقترح الدراسة التوصيات التالية:

1. تعزيز استعمال الصورة التعليمية في حصص التعبير الشفهي بوصفها أداة بنائية، لا مجرد وسيلة توضيحية.

2. تكوين الأساتذة تكوينًا متخصصًا في كيفية اختيار الصور التربوية وتوظيفها بشكل يخدم الأهداف التعليمية.

3. دمج الصورة في جميع مراحل الحصة: التهيئة، العرض، التقويم، من أجل تحقيق التكامل بين ما هو بصري وما هو لغوي.

4. تنويع أنواع الصور المستعملة (صور واقعية، رسومات، مسلسلات مصوّرة ...) بما يتناسب مع سنّ المتعلمين ومواضيع الدروس.

5. تصميم أنشطة تفاعلية مصاحبة للصورة (مثل الوصف، إعادة السرد، بناء الحوار...) لتحفيز التحدّث بطلاقة والإنتاج الشفهي.

6. تشجيع استخدام الوسائط الرقمية (كالعروض المصورة، والسبورات التفاعلية) التي توظف الصورة المتحركة في تنمية التحدّث والتعبير.

في ضوء هذه النتائج، يمكن التأكيد أن الاستثمار البيداغوجي في الصورة التعليمية يعد من الوسائل الناجعة لتجويد تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، خاصة في جانبها الشفوي، وذلك لما توفّره من فرص للتفاعل، والتخيّل، والتعبير الحرّ، مما يُسهم في بناء كفاءات لغوية أصيلة وراسخة لدى المتعلّم.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1-الكتب

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط 02، 2006م.

2- إبراهيم وجيه محمود، التعلم: أساسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008م.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 01، د-ت.

4- أحمد جمجة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006م.

5- أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، مصر، 1997م.

6- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغويه ما هيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2000م.

7- أدهم محمود، مقدمة إلى الصورة المصورة الصورة الصحفية وسيلة اتصال، مطابع الدار البيضاء، القاهرة، 1998م.

8- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009.

9- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية البنانية، القاهرة، ط 01، 2003م.

10- حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006م.

11- الداوود شيخة عثمان، الدليحي تهاني محسن، الصورة التعليمية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2014م.

12- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر التوزيع، عمان، ط 02، 2007م.

13- الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1989م.

14- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها تدريسها صعوباتها)، دار الفكر العربي، مصر، ط 01، 2004م.

15- رشيدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ط 01، 1428هـ/2007م.

16- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2016م.

17- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، دار الطبعة، الكويت، 2005م.

18- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1997م.

19- عبد الرحمان السقاسقة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط 02، 2004م.

20- عبد العزيز أبو الحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 01، 2003م.

21- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م.

22- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الفكر العربي، الإمارات، ط 01، 2001م.

23- عبد الكريم الإبراهيمي، المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الهلال، الرياض، 1989م.

24- عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي، الدار البيضاء، 1994م.

25- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، الدار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 03، 2010م.

26- عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار آرام، الأردن، ط 01، 1994م.

27- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، 2010م.

28- علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح الأردن، 2000م.

29- علي القاسمي وآخرون، التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إيسيسكو – المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1991م.

30- علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للنشروالتوزيع، مصر، ط 01، 2008م.

31- الغريب زاهر وإقبال بهبهاني، تكنولوجيا التعليم: نظرة مستقبلية، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 02، 1999م.

32- الفيزوز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفاء الهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

33- لؤي الزعبي، مدخل إلى الصورة والسينما، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020م.

34- ماجدة محمود صالح، تصميم الوسائل التعليمية للأطفال، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013م.

35- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م 1432هـ.

36- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 04، 2005م.

37- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط01، 1428هـ/2008م.

38- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012م.

39- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب النشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط 02، 2003م.

40- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003م.

41- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، ط 01، 2008م.

42- محمود كامل الناقة، كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى اسسه مداخله طرق تدريسه، جامعة أم القرى، السعودية، 1985م.

43- محمود محمد الحيلة، أساسيات التصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمّان، 2003م.

44- نبيل عبد الهادي خالد وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط 02، 2005م.

45- نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 01، 2012م.

46- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2017م.

47- وزارة التربية الوطنية، دليل في تعليم اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004

2-مجلات ودوريات:

1- جميل الحمداوي، الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران الجزائر، المجلد 04، العدد 11، 2015م.

2- حشلافي لخضر، دور الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية- الصورة التربوية أنموذجا، مجلة التعليمية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، المجلد 05، العدد 01، 2015م.

3- الحضري سليمان ورياض أنور، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1993م.

4- زهرة مزوني، الصورة وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة-الجزائر، المجلد 05، العدد 11، 2018م.

5- سعاد بن الذيب، تقييم فاعلية الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية- كتاب اللغة العربية للطور الأول أنموذجا، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 2020م.

6- سهام سماح، أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، العدد 02، أكتوبر 2020م.

7- عبد المجيد العابد، تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان، مجلة رقمية، عدد 275، 2010م

8- فاطمة جخدم، الصورة البصرية ودورها في تعليمية التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2022م.

9- فريال عبد أبو سته وآخرون، فاعلية قراءة الصورة في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط، مصر، العدد 71، 2016م.

10- لحسن حريزي، أبوبكر الصديق صابري، تفعيل نشاط فهم المنطوق بالصورة التعليمية في السنة أولى متوسط، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، 2023م.

11- محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 47، مارس 2011م.

12- محمد مجده عبد العال، أسس تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في ضوء المدخل التواصلي، مجلة دراسات فى المناهج و طرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، العدد 250، أفريل 2021م.

13- مختارية بن عابد، تعليمية فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية-السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون، تيارت، المجلد 11، العدد 02، جوان 2022م.

14- نجلاء بنت خالد بن عبد الله العتيبي، صعوبات تدريس مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية والحلول المقترحة لها، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، الامارات العربية المتحدة، العدد 117، 2025م.

3- الرسائل والمذكرات:

1- السعدية مكاملي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014م.

2- سويح سعاد، دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي - كتاب اللغة الإنجليزية السنة الأولى متوسط أنموذجاً، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2022/2021م.

4 -مواقع الأنترنت:

1- برارديي نعيمة: وظائف الصورة وتأثيرها، محاضرات السنة الأولى ماستر، مطبوعة إلكترونية elearning-univ-msila.dz.

2- شيخة عثمان الداوود، وتهاني محسن الدليجي، الصورة التعليمية (التصنيف-الأهمية- معايير تصميمها- أدوات وأساليب الانتاج و العرض) كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2014م.

3- علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول التعليمية المواد في النظام الجامعي، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، 2010م.

4- عمار بعداش، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة تلمسان، 5 مارس 2018م.

الفهـــــرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: الصورة التعليمية.	03
المبحث الأول: مفهوم الصورة التعليمية وأهمّيتها ومميزاتها.	04
1- الصورة.	04
2- التعليمية.	05
3- الصورة التعليمة.	06
4- أهمية وأهداف الصورة التعليمية.	07
5- مميزات وخصائص الصورة التعليمية.	09
المبحث الثاني: أنواع الصورة التعليمية وشروط تصميمها واختيارها.	12
1- أنواع الصورة التعليمية.	12
2- شروط تصميم واختيار الصورة التعليمية.	15
المبحث الثالث: وظائف الصورة التعليمية ودورها في تحفيز المتعلم.	17
1- الوظيفة التربوية.	17
2- وظيفة نفسية.	18
3- وظيفة جمالية.	18
4- وظيفة تواصلية.	19
5- دور الصورة في تحفيز المتعلم وجذب انتباهه.	19
الفصل الثاني: مهارة التحدث.	21
المبحث الأول: مفهوم مهارة التحدث.	22
1- مفهوم المهارات اللغوية.	22
2- أنواع المهارات اللغوية.	23
3- أهمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية.	26
4- عوامل النجاح في امتلاك مهارة التحدث.	28
المبحث الثاني: أهداف وطرق تدريس مهارة التحدث.	29
1- أهداف تدريس مهارة التحدث.	29
2- طرق تدريس مهارة التحدث.	30

3- صعوبات تدريس مهارة التحدث.	30
المبحث الثالث: استخدام الصورة التعليمية لتنمية مهارة التحدث.	31
1- استخدام الصورة التعلمية في نشاط فهم المنطوق.	31
2- استخدام الصورة التعليمية في الإنتاج الشفوي.	33
3- استخدام الصورة التعليمية في نشاط القراءة.	35
الجانب التطبيقي.	37
1- أشكال ومضامين كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي.	38
2- نماذج لاستخدامات الصورة التعليمية في أنشطة اللغة العربية.	41
3-استنتاج عام حول الفصل التطبيقي.	52
خاتمة	53
المصادر والمراجع	56
الفهرس	63

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع فاعلية الصورة التعليمية في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال دراسة نظرية وتطبيقية. وقد أظهرت النتائج أن إدماج الصورة في الحصص الشفهية يسهم في تحفيز التلميذ على التعبير، وتنمية رصيده اللغوي، وتنظيم أفكاره. كما تبيّن أن للصورة التعليمية أثرًا إيجابيًا في تسهيل الفهم والتواصل، خاصة في المستويات الدنيا. خلصت الدراسة إلى ضرورة توظيف الصورة بشكل منهجي ومدروس ضمن الحصص اللغوية، مع تقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز استخدامها البيداغوجي.

الكلمات المفتاحية: الصورة، الصورة التعليمية، مهارة التحدث، أنشطة اللغة العربية.

Abstract:

This research deals with the topic of the effectiveness of educational images in developing the speaking skill of primary school students, through a theoretical and applied study. The results showed that the integration of images in oral lessons contributes to motivating students to express, develop their linguistic repertoire, and organise their thoughts. It was also found that educational images have a positive impact in facilitating understanding and communication, especially at lower levels. The study concludes that there is a need to systematically and thoughtfully employ images in language classes, while providing a set of recommendations to enhance their pedagogical use.

Keywords: *Image, educational image, speaking skill, Arabic language activities.*